صوت الصعاليك
صحيفة عراقية إخبارية إلكترونية
ثقافية سياسية مجتمعية ـ تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

تمر علينا اليوم الذكرى الـ 65 لثورة 14 تموز 1958 في العراق، وبهذه المناسبة على العراقيين أن يحيوا هذه الذكرى بعدة طرق. أهمها، يجب قراءة ودراسة التاريخ الخاص بثورة تموز وتحليل تأثيرها على التاريخ والسياسة في العراق والمنطقة بشكل عام. أيضا من المهم بمكان كشف المعلومات والحقائق المتعلقة أو تدور حول ثورة تموز 1958 لزيادة الوعي الشعبي بأهمية هذه الثورة وما حققته من إنجازات اقتصادية وصناعية وإعمارية وسن قوانين مدنية حديثة رغم تعرضها إلى العديد من المؤامرات. غير أن اعتباراتها القيمية على الرغم من مرور أكثر من ستة عقود على قيامها وتعرضها للتشويه والتزوير، إلا أنها ثورة حقيقية أسست لأول جمهورية وطنية في تاريخ العراق المعاصر.

ثورة الرابع عشر من تموز 1958 في العراق كانت ثورة شعبية مهمة تؤرخ لتغيير نظام الحكم الملكي في العراق. تمت بعد فترة طويلة من الاستعمار البريطاني والنفوذ الأجنبي في البلاد. وترجع أسبابها إلى العديد من العوامل، بما في ذلك الاستياء من الفساد والقمع السياسي والاقتصادي الذي كان يمارسه أصحاب السلطة. وكان الشعب العراقي ينادي بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.. اندلعت الثورة من قبل بعض الضباط الأحرار في الجيش العراقي بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم ودعم مجموعة من القوى الوطنية والأحزاب السياسية المعارضة. فألغى النظام الملكي وحل مكانه نظاما جمهوريا في العراق. وقد قامت الحكومة الجديدة بإجراء إصلاحات سياسية واجتماعية، بما في ذلك تقليص نفوذ القوى الاستعمارية وإصلاح القوانين وتوسيع الحقوق السياسية والاجتماعية للمواطنين، لكن على الرغم من بداية واعدة، إلا أن النظام الجمهوري الذي تأسس واجه العديد من التحديات والصراعات السياسية في السنوات اللاحقة. وفي عام 1963، تمت عملية انقلاب عسكري أدى إلى سقوط قاسم وتولي الحكم من قبل حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة عبد السلام عارف. إلا أن ثوار 14 تموز 1958، يعتبرون من الشخصيات المهمة في تاريخ العراق الحديث، حيث شكلوا تحولا جذريا في نظام الحكم وأسسوا للعديد من التغييرات السياسية والاجتماعية في البلاد.

لقد فتحت ثورة 14 تموز في العراق الأبواب أمام آفاق جديدة وحققت عدة إنجازات خلال سنواتها الخمس أهمها: إقرار دستور جديد تضمن مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وتوزيع السلطات. كما تم إلغاء المفاصل التقليدية للحكم الملكي وإنشاء نظام جمهوري. وخلال الفترة الأولى بعد الثورة، تم تنفيذ إصلاحات اجتماعية واقتصادية هدفت إلى تحسين أوضاع الشعب العراقي. أيضا، تم إلغاء الضرائب الجبائية الثقيلة على الفقراء، وتحسين ظروف العمل وتعزيز حقوق العمال والمرأة والأمومة. كما تم إلغاء العبودية وتعزيز المساواة بين الأعراق والديانات. وتم التركيز على التطوير الاجتماعي والصحي والتعليمي وتوسيع نطاق التعليم العام وتحسين جودته، وتم تطوير البنية التحتية الاجتماعية بإنشاء المدارس والمستشفيات ومرافق أخرى لخدمة الشعب. وعلى الرغم من التحديات والاضطرابات العديدة التي تبعت الثورة، فقد تمكنت من تحقيق التقدم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للعراق.

أثارت هذه الإنجازات مخاوف بعض الدول الكبرى مما أدى ذلك لاحتدام الصراع في العراق، وكان معقدا وشمل أطرافا متعددة تنافست على النفوذ والسلطة، انتهت بانقلاب عسكري قومي بعثي في 13 شباط 1963. وتشير المعلومات إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا كان لديهما دور في العمل لإسقاط حكومة عبد الكريم قاسم. إذ كان لدى البلدين مصالح استراتيجية في المنطقة ومخاوف من تأثير النظام الوطني بقيادة قاسم على مصالحهما. وتشير التقارير أيضا، إلى أن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA)، بالإضافة إلى تورط بريطانيا في الانقلاب من خلال تقديم الدعم اللوجستي والمالي للمجموعات المناهضة لقاسم. قد وجهت دعما ومساعدة للمجموعات المعارضة في العراق، بما في ذلك أعضاء حزب البعث القياديين الذين تم تجنيدهم للمشاركة في الانقلاب.

المحرر

آراء عراقية حرة

ساهم معنا في نشر الحقيقة

شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقـــــي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:
Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك

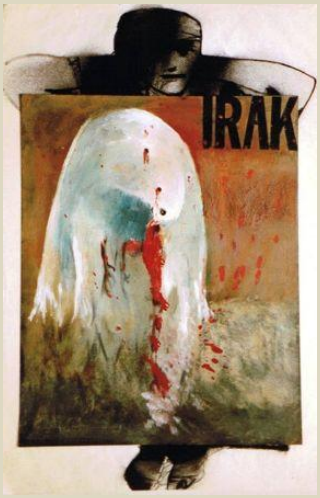

هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟. فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأدبار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والمجتمعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلا ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام ـ الوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

لماذا صوت الصعاليك

الوطن للجميع والعدل أساس المُلك

منذ انطلاقهما في الاول من يناير ـ كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الألكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما. ايضا ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا، عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق السياسي ـ الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي منذ عقود

نعتذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعنينا تناول الوضع العراقي ـ المجتمعي والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل الصحفي ومسؤولياته

نحو عراق جديد
يسوده الأمن والسلام

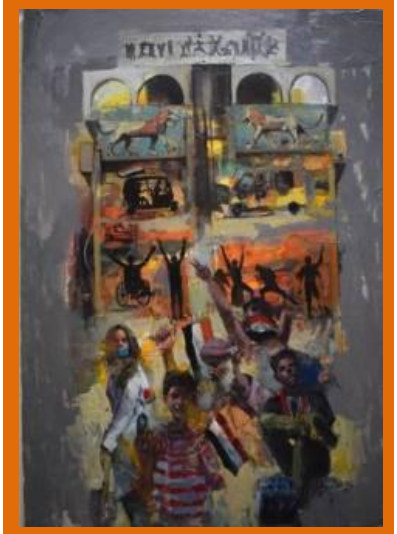

إدارة الصحيفة:

تحرير..... **عصام الياسري**

رسوم..... **الفنان منصور البكري**

الشبكة..... **م. غيث عدنان**

تصميم..... دان ميديا *DAN media*

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومَن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر وحياة أفضل...

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يجود به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على أخر، وحقوق الجميع يجب أن يرعاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية ـ شوفينية منحرفة، شريكة فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعنة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يغض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم... **كيف .. متى ومن أين؟..**
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- **لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟**
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

من قتلني؟

المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتعمل لتغيير طبيعة النظام، أن تواصل الضغط السياسي والجماهيري لتحقيق أهداف الانتفاضة وتأمين مستلزماتها وفضح محاولات الالتفاف عليها من أي جهة كانت.. وإذ يجهد تنسيقيين الانتفاضة وقياداتها في جميع محافظات العراق لتوحيد صفوفهم، عليهم وضع نظام داخلي موحد لضبط إيقاع الحراك التشريني وإعداد برنامج سياسي وطني يحدد مسارات العمل نحو المستقبل. وأن لا يسمحون لسياسيين الأحزاب الطائفية، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته إلا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم بعد احتلال العراق عام 2003 لسدة الحكم ، الالتفاف على مطالبهم، أو الإيقاع بهم، لأجل البقاء في السلطة وتأمين مصالحهم الفئوية ـ الطائفية والحزبية!

لقد فشلتم فشلا ذريعا.. فلماذا الاصرار على البقاء؟

إرحلووو...غضب تشرين ضد نظام الفساد والطائفية سيستمر!

الإنتخابات المحلية في العراق
وأزمة الفساد الذي لا نهاية له!!

منذ احتلال العراق وغزوه عام 2003 وفتح الباب واسعا أمام تدخل دول الجوار وبشكل خاص إيران، والفساد بأشكاله الثلاث: السياسي والإداري والمالي، ينخر الدولة العراقية ويستنزف المجتمع ويقوض حياته ومستقبله على كافة الصعد، دون وضع حد له أو معالجته. فيما الصراع بين الأحزاب والقوى لازال قبل كل إنتخابات محتدم، للسيطرة على أكبر عدد من المقاعد بقوة السلاح والفساد المالي أم بدونهما. انتخابات مجالس المحافظات المزمع إجراؤها هذا العام شاهد.

السؤال: كيف ينشأ الفساد؟ ومن هي القوى التي تمارسه وكيف؟

يشار إلى الفساد عموما بأنه سوء استخدام السلطة أو المنصب أو النفوذ في القطاع العام مثل الإدارة الحكومية أو الوكالات الحكومية في سبيل الحصول على فوائد شخصية غير مشروعة، وقد يكون له تأثيرات سلبية على الدولة والمجتمع والنظام السياسي. ومن أشكاله الخطيرة: التلاعب بالمناقصات واستغلال المناصب العامة لتحقيق مكاسب شخصية تتعلق بأنشطة غير قانونية متعلقة بالموارد المالية والفساد المالي. وقد يشمل الممارسات غير النزيهة في التعيينات والترقيات غير المستحقة او التلاعب بالعقود والتعاطي غير العادل مع المواطنين وممارسة الرشوة والاحتيال وغسيل الأموال وتهريبها.

اما الفساد السياسي: يحدث عندما يتم استغلال السلطة السياسية للحصول على منافع شخصية أو لتحقيق أهداف سياسية غير قانونية. يمكن أن يشمل الرشوة للحصول على تأييد سياسي أو الوصول إلى المناصب الحكومية، وتزوير الانتخابات، وتعديل القوانين بما يخدم المصلحة الشخصية للمسؤولين السياسيين. والفساد في أي من هذه المجالات يؤثر على الثقة العامة في الحكومة والمؤسسات العامة، ويعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويؤدي إلى تدهور الخدمات العامة وعدم تحقيق المساواة والعدالة في المجتمع.

لكن من هي القوى والاحزاب التي تقوم بمثل هذه الاعمال، وكيف؟

ربما يكون الفساد موجودا في مختلف الأنظمة السياسية والثقافات. إلا انه ليس من الصعب معرفة القوى والأحزاب التي تقوم بأعمال الفساد المالي والإداري والسياسي بشكل محددة. ومن الممكن أن يكون هناك بعض العوامل التي تساهم في حدوث الفساد وانتشاره، اهمها:

ضعف الرقابة والنظام القانوني: فعندما يضعف نظام الرقابة وينعدم تطبيق القانون، يصبح من السهل على الأفراد والمؤسسات استغلال الفرص لممارسة الفساد.

ثقافة الرشوة: في بعض البلدان والمجتمعات، قد تكون الرشوة جزءا من الثقافة المتأصلة، حيث يتم قبولها أو توقعها كجزء من عملية اتخاذ القرار أو الحصول على خدمات.

تراكم السلطة: عندما تتراكم السلطة في يد قلة قليلة، قد يتم استغلالها لتحقيق مكاسب شخصية على حساب المصلحة العامة.

نقص الشفافية والمساءلة: عندما يفتقر النظام السياسي والإداري إلى شفافية في أعماله ونقص في آليات المساءلة، يمكن للفاسدين أن يعملوا دون تحمل المسؤولية. وتجدر الاشارة الى ان الطرق والأساليب التي يستخدمها الأشخاص والمنظمات والأحزاب لممارسة الفساد الإداري والسياسي متنوعة، قد يشارك فيها أفراد بشكل فردي أو شبكات متعددة.

اذن كيف يتسنى العمل على مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة والشفافية في الحكم؟. بالتاكيد لا يمكن اعتبار جميع الأحزاب والقوى متورطة في الفساد، فهناك أحزاب سياسية وقوى مجتمعية داخل السلطة وخارجها، تحاول مكافحة الفساد وتقويم النزاهة والشفافية، ولها دور هام في تعزيز ذلك في الحكم ومؤسسات الدولة. لكن من غير الواضح، خطط وبرامج الاحزاب ومدى إستعدادها لمواجهة الفساد، اذ لم نلحظ أي مسلك ايجابي في هذا المضمار سوى الأقوال الرنانة. ولا يبدو أن احزاب السلطة جادة لوضع برامج وسياسات صارمة لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة والشفافية في حكوماتها ومؤسسات الدولة. وهل من الممكن أن تكون هذه السياسات محددة وواضحة، وتشمل إجراءات فعالة للكشف عن الفساد ومعاقبة المتسببين. وأن يكون قادتها مثالا في تعزيز الشفافية في أعمالهم وأنشطتهم بما في ذلك توفير معلومات مفتوحة حول تمويلهم ومصادر الدخل ونشاطاتهم السياسية.

ايضا النفاذ إلى المعلومات والاستجابة لمطالب الشفافية من قبل المجتمع المدني ووسائل الإعلام والأهم أن تضع آليات قوية للرقابة الداخلية ومحاسبة مسؤوليها والتطهير الداخلي في الحزب. ومن غير الواضح بأنها حريصة على تعزيز النظام القانوني والمؤسسات المستقلة المكلفة بمكافحة الفساد، مثل المحاكم والهيئات الخاصة بقضايا الفساد، وأن يكونوا قدوة في مكافحة الفساد من خلال التزامهم الشخصي بالنزاهة والشفافية والمساءلة.

ان مسؤولية محاربة الفساد بالدرجة الاساس من المهام الجوهرية للدولة ومؤسساتها القانونية والامنية. حيث تكمن لديها القدرة على وضع السياسات والإصلاحات وتنفيذ الإجراءات اللازمة للقضاء على الفساد وتعزيز النزاهة والشفافية في الحكم.

الخلاصة: تعلق بعض الاحزاب العراقية غير الممثلة في المجلس التشريعي والحكومة امالا كبيرة للفوز في الانتخابات المحلية لمجالس المحافظات المزمع اجراؤها هذا العام، وربما تطمح الفوز في الانتخابات التشريعية القادمة للبرلمان العراقي. ولنفترض ان هذه "الاحزاب المعارضة" التي طالما تطالب بمحاربة الفساد والفاسدين دون ان نعثر لها على برامج تتضمن بوضوح رأيها في طرق محاربة الفساد وكيف؟... نقول نفترض: انها ستصل عبر صناديق الانتخابات الى السلطة، بمعنى انها احرزت نصرا انتخابيا بقدرة قادر. نسأل: هل ستكون جادة في محاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين مهما كانت مواقعهم؟. واذا ما قدر لها، أي "أحزاب المعارضة" استلام السلطة: هل ستعلن ضمن برنامجها الحكومي، كيف ومتى ستقوم بملاحقة الفاسدين ومحاربة الفساد؟. والاهم: هل ستصارح الشعب العراقي بانها جادة في تنفيذ ذلك دون رجعة، ووفق اي الاجراءات وكيف؟. وهل ستكون مستعدة لخوض المعركة مهما كلف الثمن؟. لان القوم كلهم بمن فيهم الفاسدون يدعون محاربة الفساد في العلن (ويلغفون) كل موارد الدولة من فوق الطاولة ومن تحتها في كلتا الحالتين، السر والعلن. فالاقوال شيء والواقع العملي مسالة فيها نظر بحكم المصالح وحلاوة السلطة والمال.. يا ليتنا نسمع ونقرأ أبجديات السياسة الوطنية النزيهة في قادم الأيام.

جداريات .. انتفاضة تشرين

تضامنوا معنا Solidarity with us

أخبار العراق.. والحلول مفقودة

صوت الصعاليك

العراق تحت حكم اللصوص..

اهم ما جاء في تقرير نيويورك تايمز 25 حزيران 2023

- صدام حسين حاكم مستبد، لكن التعاملات في عهده كانت نظيفة.
- نوري المالكي دون غيره، أكثر رجل ساعد شبكة السراق في تاريخ العراق، الأمر الذي أدى لظهور داعش عام 2014.
- سياسيون عراقيون وضعوا قرابة 150 مليار دولار في بنوك الخارج، ويمكن أن تصل هذه المليارات لـ 300!
- وليس ببعيد عن الخسارات، ما تراه الصحيفة خسارة الفرد العراقي ثقافته المعتادة التي يتغنى بها غيره.
- السياسة في العراق تشبه حرب العصابات.
- معظم من يدعي الإصلاح وممن يمتلك فصيلًا مسلحا، يستخدم نفوذه بالحصول على الوزارات، "التيار الصدري ومنظمة بدر" مثالًا.
- أحد الوزراء النزيهين وفّر لقاحا لوزارته بقيمة 15 مليون دولار، بينما اشتراه الوزير السابق بـ 92 مليوناً، الأمر الذي أذى لمحاربته من قبل المتنفذين في الوزارة.
- الفساد هو السكة الثابتة في السياسة العراقية، مجرد لمسه قد يقتلك وعائلتك.
- موالو الأميركان لا يقلون فسادا عن غيرهم، عائلة بارزاني وطالباني على رأس القائمة.
- بعض المليشيات أسست لوجود شركات عملاقة وبنت إمبراطورية اقتصادية داخل العراق، من خلال قوتها وبطشها بالعراقيين.
- مطار بغداد الدولي مسيطر عليه بشكل كامل من قبل هذه المليشيات.
- المليشيات العراقية تسيطر أيضا على الموانئ والمنافذ الحدودية.
- أميركا هي المسؤولة عن كل هذا، وهي تعلم للعراق مليارات الدلارات وأنها ستذهب لصرفها للمليشيات.
- البنك المركزي العراقي يجري عمليات تعود على منظمات إرهابية بالمال الكثير الكثير، خصوصا بقضية مزاد الدولار.
- أموال مزاد الدولار في العراق غذت الحرب السورية وأنعشت الإرهاب فيها.
- الشركات الوهمية في العراق اشترت عقارات في لندن من المال الصعب الذي تحصل عليه من خلال البنك المركزي العراقي.
- احتيال العراق بدا واضحا، ففي عام 2017 اشترت بغداد طماطم من إيران بقيمة 1.66 مليار دولار، أكثر من العام الذي سبقه بـ 1000 مرة، في عملية بدت واضحة كغسيل أموال.
- من المستحيل تحديد كمية المليارات المسروقة فقط من منفذ سعر الصرف للدولار.

- أحد البنوك الأهلية سحب 4 مليار دولار من البنك المركزي، وبعد التحقيق تبين أن البنك لا يحتوي سوى على غرفة واحدة وكومبيوتر!
- حتى الوقت الذي يستدين به العراق الرواتب لموظفية، هناك غسيل أموال كبير في المصارف الحكومية والبنك المركزي.
- العراق هو الحكاية التحذيرية لكل دول العالم.
- بطاقة "QI Card" واحدة من أكثر خطط الاختلاس وقاحة في العراق.
- الحشد الشعبي سجل نحو 70 ألف منتسب فضائي في بطاقة QI " Card" والتي تعود بالنفع لمليشيات موالية لإيران.
- أحد أكبر داعمي ومغطّي QI" . Card" هو زعيم تيار الحكمة.
- الفرد العراقي لا يرى ضوءاً يلوح في الأفق.
- تظاهرات تشرين وضعت المليشيات في موضع صد لأول مرة.

احتمالية انسحاب شركة بترونـاس من حقل الغراف النفطي في محافظة ذي قار

احمد موسى جياد

أشار تقرير نفط العراق IOR الصادر هذا اليوم، 4 تموز 2023، واستنادا الى مذكرة داخلية لوزارة النفط، ان قيادة شركة بترونـاس /ماليزيا عقدت اجتماع مع وزير النفط يوم 29 أيار الماضي وبينت بانها تنظر ببيع مساهمتها في حقل الغراف والبالغة 45% الى شركة بيرتامينا /اندونيسيا. والسبب ان للشركة مستحقات لم تدفعها وزارة النفط، ولكن لم يتم ذكر مبلغ او توقيتات تلك المستحقات. ويبدو ان الأخ الوزير نسب بدراسة إمكانية حصول شركة نفط ذي قار على حصة شركة بترونـاس، مما يعني عدم الموافقة على إحلال الشركة الاندونوسية محل الشركة الماليزية.

اود تقديم هذه المداخلة حول الموضوع:

اولا: لم ينشر الموقع الرسمي لوزارة النفط أي خبر عن هذا الموضوع، رغم أهميته ورغم ان المذكرة الداخلية التي اعتمدها تقرير نفط العراق حقيقية بدليل تأكيد اكثر من مصدر على صحتها. **اعتقد ان على وزارة النفط توضيح الموقف وبيان الراي الرسمي بشأنه، حيث لم يعد الامر سريا على الاطلاق.**

ثانيا: اذا كان ما ورد في تقرير نفط العراق صحيحا، فأرجو من وزارة النفط الإجابة على التساؤلات التالية:

1 ـ كشف حساب مبلغ المستحقات المتراكمة من حيث الكمية وتاريخ الاستحقاق وسبب عدم التسديد.

2 ـ إذا كانت الوزارة عاجزة عن تسديد المستحقات المتراكمة، كما تدعي الشركة، فكيف ينسب وزير النفط دراسة إمكانية حصول شركة نفط ذي قار على حصة شركة بترونـاس. اليس في الامر تناقض واضح!!

3 ـ شركة بترونـاس هي المشغل لحقل الغراف، فهل تمتلك شركة نفط ذي قار المؤهلات الفنية والبشرية والمالية لتقوم بدور المشغل؟ وهل تقبل شركة جابكس اليابانية، وهي الشريك الأجنبي الثاني، بهذا الاحلال؟ انني اشك بذلك.

ثالثا: إذا كان استعداد وعرض شركة بيرتامينا صحيحا، **فانني أرى الموافقة على ذلك اذا كانت هذه الشركة مؤهلة للقيام بدور المشغل وذلك تنفيذا للمادة 28 لعقد تطوير حقل الغراف، عـلى ان تدفع شركة بترونـاس ضريبة الكسب الراسمالي وقدرها 35% من قيمة المبلغ الذي ستدفعه شركة بيرتامينا الى شركة بترونـاس لإتمام الصفقة.**

من الجدير بالذكر ان لشركة بيرتامينا اهتمام بالقطاع النفطي العراقي؛ فقد سبق لها ان وقعت عقد مشاركة في الإنتاج للرقعة الاستكشافية رقم 3 في الصحراء الغربية عام 2002 ولم يتم تفعيل العقد بسبب إجراءات الحصار المفروض على العراق في حينه ثم الاحتلال عام 2003.

وفي شهر تموز 2012 صرحت المديرة التنفيذية للشركة، كارين اوكوستياوان، بان الشركة تهدف للحصول على حصة 10% في كل من حقلين مهمين ينتج الأول 2.5 مليون برميل يوميا والثاني 1.8 مليون برميل يوميا. وفعلا تمكنت الشركة من الحصول على حصة 10% في حقل غرب القرنة1 في عام 2013 وأبدت استعدادها للحصول على 10% اخرى وذلك في شهر شباط الماضي في حالة خروج اكسن موبل من الحقل.

وعليه أرى من الضروري تجنب تكرار التخبط الذي رافق طلب شركة اكسون موبل نقل حصتها في حقل غرب القرنة 1، والذي قاد الى التحكيم الدولي ولم يحسم لغاية تاريخه.

رابعا: هذه ليست المرة الأولى التي تطرح فيها شركة بترونـاس الخروج من حقل الغراف؛ فقد سبق للمدير التنفيذي للشركة محمد توفيق ان صرح بتاريخ 14 تشرين اول/أكتوبر 2020 باحتمالية بيع حصتها في حقل الغراف بسبب انخفاض أسعار النفط وتوقف انتاج الحقل مؤقتا نتيجة لجائحة كورونا.

خامسا: من الضروري التذكير ان ائتلاف حقل الغراف يتكون من شركة بترونـاس- ماليزيا بنسبة 45% وجابكس الغراف-اليابان بنسبة 30% وشركة نفط الشمال 25%. مع ملاحظة ان حصة جابكس تتوزع على جابكس 55% والشركة الحكومية اليابانية Oil, Gas and Metals National Corp 35% وشركة متسوبيشي 10%. **وانني أرى من المفيد قيام وزارة النفط بمفاتحة شركة جابكس الغراف لمعرفة مدى إمكانية زيادة حصتها ضمن بدائل معالجة موضوع انسحاب شركة بترونـاس.**

سادسا: **تحذير لا بد منه.**

قد يكون طلب شركة بترونـاس مجرد تحرك تكتيكي الهدف منه الحصول على تنازلات من وزارة النفط وتعديل شروط العقد الأصلي. **وقد سبق لي ولعدة مرات ان حذرت من ان عقود المشاركة في الارباح لجولة التراخيص الخامسة الكارثية وغير الدستورية، التي ابتدعها وزير النفط الأسبق المتخبط جبار لعيبي، ستدفع بشركات النفطية الأجنبية المتعاقد معها بموجب جولات التراخيص الأربع الاولى الى المطالبة بتعديل تلك العقود بشكل او باخر لصالح الشركات النفطية الأجنبية على حساب المصلحة العراقية. وتحاول تلك الشركات استغلال الاندفاع غير العقلاني لحكومة السوداني بتفعيل عقود المشاركة في الأرباح التي تمثل الشكل النقدي لعقود المشاركة في الإنتاج.**

تظاهرات العاطلين عن العمل

* ارجو نشر وتوزيع هذه المداخلة الى أوسع نطاق ممكن دعما للشفافية وتوسيعا للمساهمة ومعرفة ما يجري لما يملكه الشعب العراقي: النفط والغاز.

مجالس المحافظات وفجوة التنفيذ

ثامر الهيمص

الرئاسة الامريكية اصدرت مؤخرا قانون اطفاء الديون التي بذمة الطلبة المستلفين من الدولة لاكمال دراساتهم, وهي مبالغ كبيرة عادة تصرف للطلبة خصوصا من غير المتمكنين ماليا.

احبطت المحكمة الدستورية العليا تنفيذ هذا القانون كونه لم يحظ بموافقة الكونغرس, وقضي الامر. يذكرنا بموضوع المادة 16 من ان مبالغ السلف المقدمة لمؤسسات الدولة تقدر بأكثر من 160 ترليون دينار عراقي منذ 2004 وان (اطفاء السلف من خلال التصويت على المادة 16 من قانون الموازنة شرعنة للفساد. وهنا يضيف كاتب العمود اذ يلقي المسؤولية على عاتق من صوت ومرر المادة 16 من قانون الموازنة الثلاثية في ملعب الحكومة والقضاء, فهل يقبلان باسدال الستار على 160 ترليون دينار عراقي, والسؤال الان لماذا مررت هذه الان ولم تمرر في مشروع موازنة 2021 وكانت تحمل الرقم 13؟؟ (طريق الشعب ليوم 13/ 7/ 2023).

لعل هذه الفجوة, تكون على رأس واولويات مجالس المحافظات ال18 عشر مجلس, انه من المؤكد ان اغلب المشاريع التي تم تسليفها هي من نصيب تنمية الاقاليم او اذا كانت سيادية فهي ضمن سيادة مجالسهم جغرافية ومردود.

الان فجوتنا مختلفة ولكن الذي يذود عن الصالح العام هو القضاء بعد البرلمان, في حين تعلن وزارة التخطيط ان اهم الاسباب التي كانت خلف المشاريع المتلكئة هي قلة السيولة المالية والتداعيات التي واكبتها كجائحة كورونا والهبوط الحاد لاسعار النفط الذي انعكس بشكل سلبي على امكانية الدولة ورفد هذه المشاريع بقرارات حكومية. في حين يقول رئيس لجنة الخدمات والاعمار النيابية ان (البرلمان عازم على متابعة اكمال المتلكئة ومعرفة اسباب تأخيرها مشددا على محاسبة المقصرين) واضاف ان ابرز الاسباب التي ادت الى تلكؤ تلك المشاريع الخدمية هو الفساد المستشري في مفاصل الدولة. (جريدة الصباح ليوم 6/22/ 2023). هنا تناقض بين وزارة التخطيط والبرلمان بلجنته المختصه' لتضعنا الوزارة بين مشكلة السيولة وانخفاض حاد لسعر النفط والبرلمان ومن يقول ان الفساد هو الابرز, كما ان علما ان سنوات 2014—2020هي بدون موازنة اي على الثقة وبفضل عملية 12/1. هذه فجوة امام البرلمان والقضاء ومجالس المحافظات القادمة كمسؤولين عن تنمية الاقاليم, عليهم ردم هذه الفجوة في محافظاتهم التي تحظى باغلب المشاريع المتلكئة وهم امام فجوة البطالة, فالموازنة الاستمارية فقيرة وتحت وصاية التشغيلية غول الموازنة وحوتها العجز المتربص.

كل ماتقدم يغري بأن نركز على مجالس المحافظات كأدة تغيير كون البرلمان كان طرفا في ثغرات الموازنة كمؤشرات على نجاح او تلكؤ ولم يسعه ردم الفجوة, لذلك اتسعت الفجوة الطبقية الحادة لنشبهها كالفرق بين سعريقارب نصف مليون دولار امريكي على شكل سيارات فارهه امام احد البيوت بنفس الوقت يضايقك ايضا الكثير ممن ينقبون في اكوام النفايات انه تفاوت غريب هذا يعني ثمة خللا كبير (جريدة الصباح / 2023/6/26). لم يسألهم احد من اين لك هذا, في ظل غياب النزاهة الوقائية ورديفها الادعاء العام. وردم هذه الفجوات رهين فقط امام اكمال المشاريع المتلكئة والجاهزة المتوقفة والتي حسب الناطق الرسمي لوزارة الصناعة والمعادن, فقد كشفت الوزارة عن وجود 20 الف مشرروع كامل التأسيس. فضلا اكثر من 7 الاف مشروع اخر قيد التأسيس. كما بينت ان عدد المعامل التابعة للوزارة والتي مازالت عاملة يبلغ 191, بينما توقف104معامل منذ 2003 وهي غير صالحة للتأهيل لتهالك منشاتها ومكائن انتاجها واكد ان الوزارة بصددانشاء خطوط انتاجية ومتطورة عبر الشراكة مع القطاع الخاص, واحصت الناطقة باسم الوزارة عدد المشاريع كاملة التأسيس مبينة ان مشاريع (الصناعات الانشائية والغذائية والكيمياوية؟،

المعدنية والنسيجية) والموزعة بين 18 محافظة بلغ عددها 20593 اما المشاريع الصناعية التي مازالت تحت التأسيس فبلغ عددها 7174 مشروعا. (جريدة الصباح ليوم 5/ 6/ 2023) وكما يقال هذا الميدان يحميدان علما اننا الان سادة الاستيراد لدرجة نستورد فاكهة استوائية سعر الحبة او الكيلو غرام خمسون الف دينار, كما اننا وبفضل اجازات الاستيراد المفتوحه' لا نشكو من شحة ادوية ومأكولات القطط والكلاب الاليفة الاجنبية (للزينة والتباهي). اين فرسان ال 18 محافظة, للمساهمة في رفد المشاريع انتاجا وتسويقا لنخفف من متاعب سوق العملة والتحويل الخارجي وتذبذب الدولار بسوقه الموازي, ورعب هبوط الدولار الى اقل من 70 دولار. ففي تقرير عن موقع ذي ناشنال ووكالة اسوشيتد برس, من ان مستشارنا ومواكبنا (صندوق النقد الدولي) كانت له تكهنات اسوء بخصوص معدل سعر النفط الذي اعتمد عليه في ميزانية العراق,؟ البلد الذي يعتمد اعتمادا كليا في اقتصاده على النفط. ان صندوق النفد الدولي اكد ان العراق بحاجة لمعدل سعر برميل تصل الى 96 دولار, (المدى ليوم 14 /7/ 2023) اذ الصندوق مرجعيته امريكية غربية بكل الاحوال اذن صندوق النقد الدولي يتربص وليس مستشار رغم انه المهيمن على كيفية صرف الدولار لنا وخير شاهد ازمة الغاز الايراني ومعركة السعر الموازي للدولار' نكرر هذا الميدان يافرسان (مجالس المحافظات رغم ان سمعة السابقين غير مشجعة او مثمرة في مثل هذا الميدان.

ولكن فرسان المجالس يد واحدة ليس وحده في الميدان وليس له حصة الاسد من حيث اتخاذ القرار بل يأتي ثانيا الا ما رحم ربي بمستقلين في البرلمان كان الله معينا لمخلصيهم ما داموا مؤثرين. فمشاريع السيادة البالغه 501 متلكئه والاقاليم 503 لا يعني التخطيط سيدة الموقف, فوزارة التخطيط حصة لاحد المتحاصصين وهذا

البقية في الصفحة التالية

بقية..... مجالس المحافظات وفجوة التنفيذ

وهذا ليس لصالح العدالة ولا للكفاءة اولا ولا حتى لاعتبارات الجدوى الاقتصادية وهذا قد يفسر تلكأ المشاريع اعلاه, هنا تأتي الشفافية التي تحرج التحيز والتخادم. والذي يحسم الامر هو هيئة الرقابة المالية على الاقل من تدوين المخرجات والمدخلات وارقامها المفروض محايدة وحسب الجداول الزمنية التي باتت مشكلة نتيجة تراكم تنابل السلطان في الدواوين والاركان اذ باتوا مؤشرا طرديا لفشل متراكم ايضا لاعتبارات الموسم الانتخابي, الذي سيطال مجال السنه القادمة, ولكن هذه المرة تواجه تحديا ناجم عن اختلاف شركاء الامس, لنقول ربما اختلاف امتنا رحمة ربما هذه المرة عبر برامج اقتصادية وطنية قابلا للتنفيذ وليس للمماحكات امام تحديات العجز المتغول والتحديا ت الجيوسياسه الجديدة التي ستكون فاعلة مباشرة في اقتصادنا ومشاريعه المتلكئة لاسباب معروفه لدى الحليف والصديق والمواطن المترف والمهلوس. وهذا الامر ينبغي وضع الامور على الطاولة, اذ تحت الطربيزة بلاوي العشرين الماضية ولا تبقى تحت السيطرة مادامت ملفات النزاهة تترى حيث لم تقف' عندما تصل موطن الاسرار, فالفجوة تردم من خلال مجالس محافظات تعمل بنفس وطني وايضا كنقابة تذود عن من تمثلهم حسب القانون المسترشد بالجدوى الاقتصادية وافضلياتها واولويتها كمصالح وطنية. وليست مناطقية او لصالح من يدعي غبن سابق مجردا, حيث تكمن الاسباب التي ادت لفشل لا نحسد عليه.

فالتجارب التاريخية اثبتت كبديهيات لاقتصاد متنام وادارة لها مبادئها واولوياتها بشفافية خارج اعتبارات تتقاطع مع جدواها الاقتصادية وفق عدالة مؤسسه على المساوات بعيدا عن تفاوتات تهز اركان الامن والانجاز, بعيدا عن المؤثرات الفردية والحزبية والنظم الاقتصادية المفتعلة وغير الطبيعية. وبما اننا مقدمين وكحل لازمتنا وهو الشراكة مع القطاع الخاص, الذي سيسهم عن كشف مستور الفساد السابق رغم ما نسمع عن احالات ربما تكون وفق السياقات اسابقة الا انه هذه طبيعة الاقتصاد الانتقالي متعدد الموارد وهذه ضريبته لا يمكن التراجع عنها لاحقا.

والتحول المذكور اي الشراكة يكون وفق مايلي: اولا) نطبيق اساليب ادارة الاعمال في ادارة الاجهزة العامة الايرادية وصولا الى تحقيق النتائج المستهدفة. ثانيا)ان يكون تحديد انشطة الاجهزة العامة المراد تحويلها الى القطاع الخاص وفق الاعتبارين التاليين: مستفيدين منها وبشكل محددا)ان يكون النشاط قائما على خدمة عامة يمكن تحديد المستفيدين منها مباشرة وبش

وبشكل محدد وواضح. والذين يمكن تحميلهم ثمن المنفعة المحققة لهم من وراء تقديم تلك الخدمة مباشرة. ب) الا تكون هذه الخدمة العامة واقعة ضمن الوظائف الاساسية للدولة, وهي الامن والدفاع والعدالة والسياسة الخارجية. د. ربيع صادق دحلان/التحول للقطاع الخاص/ص250 /1988/دار البلاد ط/ اولى).

لا شك ان هذا الحال يا فرسان الميدان له جذرا خارجي يعتبر مؤسسا ورائدا ومشجعا لاستهاض مظلوميات تاريخية طالما تغنى بها متذرعا اغلب المتورطين والمتواطئين في بحبوحة الفساد التي لم يتم السيطرة عليها, فالمحتل وغير المشرعن دوليا ساهم مباشرة ومبكرا في اقامة مشاريع مزيفة اسست اجمالا الى مانحن فية, فقد اتهمت سلطة الاحتلال المؤقته بالفساد والاستغلال السيئ للموارد فمن بين موارد صندوق تنمية العراق فأن نحو 8,8مليار دولار كان قد تم تسليمها الى الوزارات العراقية ولم يكن من الممكن الوقوف على كيفية انفاقها. وقد تم رصد 57 قضية منها 15 سرقة و19حالة رشوة و6 حالات غش في التجهيز. (كتب السفير العربي 2020/ / الفساد والنهب في ممارسة السلطة / حالتا العراق والجزائر / ص/ 125).

اذن هكذا كانت البداية بالتعاون مع كادر عراقي لازال مؤثرا, من غير الممكن ان تؤسس هذه الباكورة لعمل صالح اذ كانت تطبيقا للمثل العربي (الغالب بالشر مغلوب) انهم يتراجعون ولكن لا يكفي نأمل بالجيل الجديد الذي لم يتلوثو او يتواطئو. من ان فجوة الفساد لا يردمها غير الاخلاص حيث بانت ولا تحتاج غير عبور خطها الاحمر كما تقول الحكومة. فهي تبدا ممن دمرهم جدول الفقر والبطالة المتنامي مع نفوسهم رغم تورم الميزانيات.

الامل معقود على مجالس المحافظات القدمة, كبنية تحتية لقاعدة شعبية تمثل الزراعة والصناعة بلوجستياتها كأقتصاد حقيقي وليس ريعي'عراقي حقا كما الفناه , والله الموفق والمسدد.

***

الرأي الإعلامي في خطر

قراءة موضوعية ..

النخب العربية البائسة، نخب ضالّة: (2-2)

د. عماد خالد رحمة *

فقد دعمت النخب الضالّة النظام السياسي القائم في كل من اليمن وسورية وليبيا ولبنان وغيرها من خلال التسويغ للطائفية والمذهبية والأقلوية والعشائرية. وكان من نتائج ذلك أن أغرقت البلاد في الفوضى التي أهَّلت إلى دخول البلاد في حروب أهلية وساهمت في التدخّل الخارجي السافر، والتي من أخطر نتائجها فقدان السيادة الحقيقية على البلاد. كل ذلك لوجود نخب سياسية حزبية مستمرة لسنوات طويلة في قيادة الأحزاب، وهذا يسبب غياب أي فرصة لتجديد النخبة سواء في مكاتب الرئاسة أو في الحكومة أو الأحزاب السياسية، ليس هذا فحسب بل في النقابات والجمعيات الأهلية وفي غيرها كثير. ولهذا نجد أنَّ بعض قيادات الأحزاب السياسية أصبحت عائلية وطائفية وقروية في أكثر من دولة عربية، والشواهد على ذلك تكاد لا تُحصى. دون أن يكون هناك أيُّ شكلٍ من أشكال الديمقراطيةِ الذي يهدف إلى الاتفاق على أهم مكوناته، والتي تنادي بالتعدّد والاختلاف والتنوّع واحترام الآخر، لأنَّه بدون ذلك لا تكون هناك ديمقراطية. أيضاً النخبة لا يمكن لها أن تكون دون أن تقوم بدور القدوة للمجتمع، والتي عليها أن تحمل أفكاراً مستقبلية تشكِل رافعةً للتجديدِ والتطوير والتحديثِ والتغيير. ودون ذلك لا يمكن اعتبارها (نخبة) بل شخصيات ووجاهات اجتماعية تقليدية تعيش على ما درجت عليه الحياة العامة منذ عشرات السنين من عادات وتقاليد وأعراف، تعزز فكرة المجتمع العشائري والقبلي ومجتمع البداوة، والمجتمع الزراعي. في هذا الإطار يمكننا القول أنَّ النخب السياسية والحزبية العربية ومعها بعض النخب الثقافية هم الذين ساعدوا في التأسيس لأنظمة غير ديمقراطية، وتأسيس لدولة فاشلة ضعيفة وهشّة، ومن الصعب اللحاق بركب الحياة الحديثة المتغيرة والمتدفقة لدول العالم الرافضة للتخلف والفقر والجوع والحرمان، وبناء الدولة الحديثة المتطورة، فكانت الثورة الصناعية، والنجاح الكبير في المجال التنموي والسياسي. والملاحظ أنَّ بعض النخب العربية قد ساروا في ركب الحداثة، بخاصة وأنَّ الشعب العربي يتطلع نحو المستقبل وإيجابياته. لكن الإشكالية الكبرى كانت في نخب ضالة، نخب بائسة لا تملك تصوراً أو خيالاً سياسياً مستقبلياً، وهذا ما أغرق المجتمع العربي في الفوضى العارمة الذي ساهم العبث السياسي فيه بشكلٍ خطير، ما أدى إلى فقدان المقومات الوطنية والقومية.

إنَّ النظر في طبيعة النخب العربية الضالة في يومنا هذا، والتي تحتلُّ مواقعَ القيادةِ في جميع المجالاتِ السياسية في (الدولة) ومؤسساتها وهيئاتها وإداراتها، والاجتماعية في (الأحزاب والنقابات)، والاقتصادية (في المشاريع التجارية والصناعية)، والثقافية (في مراكز العلم والمعرفة والثقافة والتعليم والآداب). لن تجد أي تغيير. بمعنى آخر، أنه لن يكون هناك أمل في وقف ذلك الإنحدار والتدهور المستمر منذ عشرات السنين، طالما لم يتغير شيء ولم يتبدل أو يتحرك إلى الأمام شيئ آخر، لا في طبيعة ونمط تفكير النخب الضالة التي تمسك بالسلطة بكل مفاصلها، وتجلس في أعلى هرم القيادة، في مختلف قطاعات النشاط العام، في الدول العربية، ولا في قواعد وضوابط وقوانين عمل هذه السلطة وممارساتها المنظورة وغير المنظورة. ولا يمكن لأي إنسان يتحلَّى بحدٍ أدنى من العقلانية والمنطق ألا أن يربط بين طبيعة ونمط تفكير هذه النخب، بالنخبة العربية القائدة في أي بلدٍ عربي، ومصير البلدان العربية منفردة ومجتمعة معاً .

في هذا السياق لا يمكننا نكران وجود نخب اجتماعية عربية سمحت لها الظروف الاجتماعية والتاريخية بأن تقفز على أنانيتها ومصالحها المادية المباشرة، وتساهم بشكلٍ عملي وفعّال في النهوض المجتمعي من جموده وانحطاطه، وارتقت بوعيها وضميرها إلى مستوى رفيع من العمل والتفكير بوحي من المبادئ والغايات والقيم الإنسانية والأخلاقية العليا السامية. لقد أثبتت مجريات التاريخ منذ صيرورته الأولى وعبر سيرورته الطويلة، أنه ما من أمةٍ انبعثت من رمادها كالعنقاء، وتجاوزت ركودها وانحطاطها من دون وجود النخب القيادية، السياسية والثقافية والاقتصادية من مثل هذه النوعية المميزة، التي تحرّكها المبادئ والقيم والمُثل الأخلاقية الرفيعة، وتؤهلها للتضحية في سبيل فكرة وطنية أو قومية أو قيمة إنسانية سامية من حريةٍ وعدالةٍ اجتماعيةٍ ومساواة عامة، وتدفعها لبذل الجهود الكبيرة في سبيل تحقيق متطلبات الشعب، وغرز القيم والفضيلة المثلى في المجتمع، وتقديم الخدمة العامّة على الخدمة الخاصة، والعمل الجاد والمستمر على مراكمة القيم والمبادئ والأغراض المادية.

في تبنّي هذه النخب واحتضانها يولد الرجال العظام الأشدّاء، وعليها يعتمدون أيضاً في تأسيس الدولة ومؤسساتها وهيئاتها وإداراتها واجتراح المعجزات وبناء الأمم، بقدر ما يمثلونها خير تمثيل ويعبّرون عنها بصدقٍ وتفانٍ. وهم يبثون في شعوبهم فضيلة العمل والبناء ونكران الذات، وروح التضحية التي تتقاسمها معهم، والتي لا يمكن من دونها تجاوز منطق التنافس الشخصي الذي يتسم بالأنانية على المصالح العامّة، والتدافع والاقتتال عليها، وبناء مفهوم المصلحة العامة أولاً، والاهتمام المركّز في تقدير وتعظيم حجم الاستثمارات التاريخية، المعنوية والمادية.وهي كثيرة جداً.

هذه النخب لا يمكن أن تنشأ أو يُعاد وعيها الأخلاقي ويُصاغ من جديد إلا في إطار المعاناة الكبرى للمجتمعات والشعوب وكفاحها القاسي والمرير من أجل الانعتاق والتحرّر والحياة الحرّة الكريمة. وهذه النخب المعطاءة ليست إلا ثمرة تطور ثقافة حيّة ووعي كبير بالمسؤولية تولَّد من هذه المعاناة القاسية والمريرة، وتمثِّل خلاصةَ التجربة المجتمعية المأساوية للشعب والرد الإيجابي عليها. فهي التي ساهمت بقوة في بناء الحركات التاريخية الكبرى والثورات الإنسانية في العديد من دول العالم.

إنَّ المتابع الحصيف لسياق الدور الذي لعبته وما تزال تلعبه النخب العربية ، يدرك تمام الإدراك بأنَّ وطننا العربي قد ابتلي بنخب هي مزيج غير متناسق من شخصيات قوية باحثة عن فرائسها ومصالحها الخاصة على حساب المصلحة العامة، هؤلاء تخفوا وراء رتب وألقاب سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية ، كما يمكننا أن نؤكد على وجود نخب لا مبدأ لهم وهم يسعون لإرضاء شهواتهم البدائية في الهيمنة والثروة والقوة المادية والمعنوية. وهذا لا يسري على الكثيرين الذين يعملون داخل حقول الدولة ومؤسساتها وهيئاتها وإداراتها فحسب. بل يسري على المسيطرين والمتحكمين بمؤسسات المجتمع المدني والنخب التقليدية في المجتمع من أصحاب المشاريع التجارية والصناعية والفكرية والثقافية. وهؤلاء في الواقع هم أصحاب السلطة والقوة والثروة والمعرفة والمال. بمعنى آخر هم الذين يضعون أيديهم على مقدرات البلاد والعباد.

كم نحن بحاجة إلى الثورة العملية الفاعلة من أجل التخلص من تلك النخب الضالة، وبؤسها الفكري والمعرفي الذي تنعكس نتائجه على الشعب العربي والمجتمع العربي. لأنَّ مجتمعاتنا العربية بحاجة ماسة للحرية والانعتاق، والخوض العملي بالكفاح من أجل الحرية والكرامة الإنسانية وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة.

* كاتب فلسطيني

نائب العريف في مواجهة المشير

زكي رضا

الصورة الاولى..

حسن سريع عسكري نحيف القامة قَدِمَت عائلته من السماوة الى شثاثة (عين التمر)، حيث وُلِدْ. فيها فتح عينيه على فقر الفلّاحين وظلم الأقطاع وقهر السلطة، ولأنّ شثاثة (عين التمر) كانت منفى للسياسيين وجلّهم من الشيوعيين واليساريين والديموقراطيين كعامر عبد الله وأبراهيم كبّة وغيرهم من المثقفين، فأنّ المدينة الغافية بين بحيرة الرزازة وهور أبو دبس، كانت مؤهّلة لأنتشار الأفكار الماركسية فيها وقتها، وكان لهذين العاملين وغيرهما دورا كبيرا في زيادة الوعي السياسي عند هذا الشاب، الذي وجد في الحزب الشيوعي العراقي طريقا للتحرر من نير الأقطاع وحريّة وطنه وسعادة شعبه، فكان شيوعيّا جريئا وبارّا بحزبه ورفاقه وشعبه ووطنه.

الصورة الثانية ..

لجان التحقيق البعثية تجتمع على مدار الساعة، وقرارتها بالإعدامات والتعذيب حتى الموت كانت تنّفذ بسرعة قياسية. المدارس والملاعب مسالخ بشرية، قصر النهاية يفتح ابواب الرعب والموت بوجه الشيوعيين والوطنيين والديموقراطيين. الموت يحمل رشاشة البور سعيد ليحصد الأرواح في كل أرجاء العراق، بمباركة مرجع ديني وضع يده اليمنى بأيادي الحرس القومي الملطّخة بالدماء وتوضأ بالثانية بدماء الضحايا .

الصورة الثالثة..

مجموعة من الرتب العسكرية الدنيا تجتمع في كوخ صغير بمنطقة كمب سارة، يقف وسطها ذلك العسكري الشيوعي النحيف والمقدام ليقول " نقسم بتربة هذا الوطن الغالي أن نحرره من الظالمين الطغاة"، ويستمر الأجتماع الى ما قبل تنفيذ الحركة بثلاث ساعات، وقبل أن يغادر المجتمعون المكان متوجهين الى معسكر الرشيد، يوصي ذلك الشيوعي الشهم رفاقه " لا تقتلوا احدا بل أعتقلوهم وسيقدّموا للمحاكمة". وهنا يكون هذا الثوري بعيدا عن أجواء الثورات، حيث الفوضى سيدة الموقف والأنتقام وقتل القتلة له ما يبرره. وما يثبت ذلك هو منطق حسن سريع هذا المناقض لموقف عبد السلام عارف، الذي أصدر أوامره بأعدام ما بين 150 – 200 مشارك بالحركة من عسكريين ومدنيين بعد أستسلامهم.

الصورة الرابعة..

في فجر الثالث من تموز يتحرك نائب العريف حسن سريع ومعه مجموعة من رفاقه صوب مدرسة الهندسة الآلية الكهربائية ومركز التدريب المهني ويسيطر عليهما. توزع البنادق على رفاق حسن بعد كسر مشجب السلاح. حسن سريع يطلق طلقة تنويرية إيذانا ببدأ الأنتفاضة. المنتفضون يسيطرون على باب النظام. إحتلال مقر اللواء 15 وبعده السيطرة على كتيبة الدبابات الاولى. فشل الثوار في كسر أبواب السجن رقم واحد وتحرير عشرات الضباط والطيارين وبهذا تكون الحركة قد خطت اولى خطواتها نحو الفشل. المنتفضون أحتلّوا قاعدة الرشيد الجوية وسيطروا على المطار والطائرات، في أنتظار الطيارين الذين لم يصلوا.

الصورة الخامسة..

أوّل من وقع بالأسر كان آمر الحرس القومي منذر الونداوي ونائبه نجاد الصافي، وخرجا سالمين لينتقما من المنتفضين شر أنتقام ويقتلونهم شرّ قتلة! منتفضون يأسرون كل من طالب شبيب وبهاء شبيب وحازم جواد، وبدلا من أعدامهم في نفس المكان، طالب حسن سريع بنقلهم الى معمل البيبسي المجاور للمعسكر وقتلهم! البعثيون يطلقون سراح الثلاثة ويعتقلون جنود الأنتفاضة ليعدموا بعدها! عبد حرب عدو السلام يصعد دبابة يقودها احد المنتفضين، وعوضا عن قيام المنتفض بقتله وتغيير ميزان القوى، يقود دبابته بهدوء الى معسكر الرشيد وليعدم بعدها! عبد السلام عارف يفلت من الموت للمرة الثانية عند البوابة الشمالية للمعسكر حينما لم يستغل المنتفضون وهم يسيطرون على البوابة وقوف عارف والحديث اليهم من قتله.

الصورة السادسة ..

تردد الجنود والمراتب المنتفضة في معسكرات أبو غريب والوشاش والتاجي والحبانية ومقر الفرقة الأولى في الديوانية وفصيل الشرطة في القصر الأبيض المسؤول عن الجهاز اللاسلكي والسيطرة عليه. الضربات التي وُجّهت للحزب ولشدّتها جعلت أتصال المنتفضين مع قيادة الحزب صعبة للغاية، خصوصا بعد أعتقال العبلي والحيدري وعبد الجبار وهبي، وفشل لقاء العبلي مع محمد حبيب المسؤول المدني للحركة والذي كان على اتصال بحسن سريع

الصورة السابعة ..

أعدامات بالجملة لمدنيين وعسكريين، وفشل الأنتفاضة التي كانت تنجح بقليل من الجرأة والقسوة واتخاذ القرار المناسب والسريع، وعدم وجود جسم حزبي يقود مثل هذا التحرك الثوري. كأنّ عريان السيد خلف كان حاضرا وهو يقول لحسن سريع في قصيدة عتاب نظمّها لموقف عبد الكريم قاسم من الذين حاولوا إغتياله وعفوه عنهم:

شفت اشلون عثرت.. وانجفت عالكَاع
وتعله ابسرجها.. اتراب رجليها
صَدِك مو ملامه.. وتعداك اللوم
بس جمرة عتابة اتمشكلت بيها
يا سيد العفة ويانزيه الروح
ويارمز الشجاعة.. الحّد تواليها
يملاكَي الرصاص اعيونك امورثات
زلم الغدرتك.. ما ظن زلم بيها

آه ياحسن لو كنت قد نفذت حكم الأعدام بقادة البعث وهم تحت مرمى بنادق رفاقك، آه يا حسن لو أفرغ قائد الدبابة الرصاص في رأس عبد السلام عارف، آه يا حسن، ولكنك ستبقى ورفاقك خالدين في ضمائر الطيبين من أبناء شعبنا، وأنتم تهبون حياتكم رخيصة في سبيله.

الصورة الثامنة..

الصورة الأخيرة بالأسود والأسود وإطارها سكاكين تخترق الصورة من كل الجهات، لترميه في تيار جارف يقود البلاد الى الهاوية، حيث ليل العراق اليوم حالك السواد ونهار شعبه مظلم.

** **المادة من وحي ما جاء في كتاب (العراق ـ البيرية المسلّحة) لعلي كريم سعيد**

العادات والتقاليد ماهي إلا أغلال في أعناقنا

شهد عباس الاسدي

حلمٌ كل منا يسعى إلى وصولهِ ويصبح شيئاً جميلاً في المستقبل بات مستحيلاً !

وذلك بسبب اهتمام الأهل بالعادات والتقاليد التي نشأوا عليها, وبسبب كلام الناس ونقدهم, فكم من قلبٍ تحطم بسبب ذلك؟

وكم من طائر يخرج من السجن وهو يسعى لتحقيق أحلامه التي يحلم بها وتراوده في المنام في كل وقت.

يقال بأن الريف في جنوب العراق او سكنة الارياف هم نسبة 100% محافظين على العادات والتقاليد التي ورثوها, لكن لا أحد يقول ان المدينة اكثر من الريف تشدداً!

ليس بحرام ولكن بسبب هذه (عيب _لا) هذه كلمات يعاني منها أغلب شباب مجتمعنا, ولا يوجد احترام لنا إذا بلغنا عمر 20-21 الخ... واحلامنا البسيطة باتت مستحيلة.

لقد اختصرت لكم في هذه الكلمات معاناة أجيال وأجيال, لكن كثيرة هي هذه القصقص التي سمعناها حول أحلام أصبحت رماد, عن فتاة أو شاب, لكن عاداتنا وتقاليدنا أهدرتها, لتضيق بنا الدنيا بما وسعت.

تسكن بنا جروح لا أحد يعلم بها, فكم من دمعةٍ وحلمٍ وشغفٍ رحلت بهدوءٍ قتلتها العادات والتقاليد, وكم من حلمٍ وتخطيطٍ وأحلام وردية بناها إنسان تهدمت نتيجة المجتمع أو البيئة المحيطه بنا, وكأننا نغادر بهدوءٍ لا أحد يفهمنـــا سوئ القليل, وربما لا أحد, وعن حلمٍ سايرت دروبك به ولم تستطع تحقيقه, وكم من حياة وروح قتلت؟ ربما انا وأنتم كذلك .....

دعونا نرقد بسلام وهدوء حالمين, دعونا نخرج كل طائر من القفص ليتحرر ونكسر تلك القواعد, ربما تسألني هل وجدت حلاً؟

نعم وجدت الحل الأنسب لما نحن فيه وهودعوت الله وكفئ به وكيلاً.

الاهل

في المجتمع العراقي يعاني الشباب بالوقت الحالي في اختيار أبسط الأشياء, ولا يسمعون من أهلهم سوى: (لا هذا عيب ماعدنه ولد هيجي ولا بنت هيجي), فيقوم الشاب في اقناع أهله بطريقة حسنة وصورة جيدة, لكن لا نجد غير جواب اعتدنا عليه دائما وهو: (لا) سواء كان ذلك بفكرة انشاء مشروع لتعزيز الدخل المادي, أو باختيار شريك حياة له, أو بحلم يحلم به في المستقبل, أو لتطوير موهبة لديه!

هذه الاشياء تسبب ضغوطات وصدمة نفسية لهم, وتكسر خواطرهم, فمنهم من يفكر بالإنتحار, ومنهم من يصاب بأزمة نفسية كبيرة.

نرئ الان في شبكات التواصل الاجتماعي كثير من هذه الحالات التي ظلمت الشباب والشابات في ممارسة حقهم, ونجد صديقه أو أحد أقارنه لا يختلف عنه لكنه حصل على كل شيء في زمنه وهو لا.

نرئ الكثير في محركات البحث google عن العادات والتقاليد في العراقية, ولكن قليل ما يسلط الضوء عن الضغوطات النفسية في الإنسان, وعدم حصوله على ما يستحقه بسبب الأهل أو بسبب كلام الناس ونقدهم, فهل هذا خوف عليهم؟ (لا).

هذا شيء بسيط جداً ذكرته لكم عن العادات والتقاليد التي نؤمن بها في كل شيء, ولدينا إرادة يمكن أن نصل بها إلى كل شيء لكن ببدء هذه المرحلة يجب أن نحصل على (ثقه الاهل) بنا.

تنويه

تتقدم أسرة تحرير "صوت الصعاليك" بالشكر والإمتنان لكتاب الصحيفة ومن يتواصل لتزويدها بما يجود به من أخبار ومعلومات وافكار تتعلق بالشأن العراقي، أيضا التزامهم بمبادئ الإنتاج الإعلامي الذي ننتهجه..

ننبه إلى أن "أسرة تحرير الصحيفة"، تعتذر عن نشر ما يردها من مقالات ومعلومات ودراسات مثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية... أو
- غير موثوقة المصادر.. أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- غير موضوعية وتفتقد دقة التعبير فيما يتعلق الأمر بالشأن العراقي.. او
- تراكم الأخطاء اللغوية والمطبعية.. أو
- تتضمن التشهير والاتهام او القذف.

لذا اقتضى التنويه.

(نرجو الانتباه ومتابعة الموقع لمشاهدة مقالاتكم المنشورة فيه).

ولاسباب تقنية، نتأخر أحيانا في نشر ما يردنا من مقالات على الموقع مباشرة.

مع وافر الشكر والتقدير
أسرة تحرير "صوت الصعاليك"

نظرية الإلتزام.. بدولة العدل والقانون.. كيف نفهمها..؟

د. عبد الجبار العبيدي

" كل التحيات للمتعاونين مع الحقيقة .. ونشرها بين الناس لكشف الخونة والزنادقة ... اما المتخلين عن حقوق الناس بدافع الخوف والمصلحة .. فذاك لهم التاريخ. "

لا بدَ من تغيير جذري ..لكي ينهض الاسلام الصحيح..وتتجدد قيمه.. وتستمر مجتمعاته الجديدة..ولا يتم ذلك الا في ظل تطبيق عدالة القانون..بين الناس دون تفريق بعد ان فقدت في اسلام فقهاء التجديد..فهل بمقدور مؤسسة الدين الساكتة على الخطأ عبرالزمن الطويل ..وقادة التغييرالمستغلين للوطن والدين اليوم من اصلاح حال المواطنين في نظام أنشأ على الطائفية والاكراه الفكري والتعسف الاجتماعي "المرفوض بالدستور العراقي الجديد ..بموجب الفقرتين 07 ، 10، " ..أشك في ذلك ...

كفاية تغليس وتدليس ..لقد حان الوقت للتخلي عن التعصب ..عليكم الاعتراف علناً بان الحقيقة الدينية تتغير وتتطور ، وليست هي مطلقة ومنقوشة فوق حجر..فالثورات والتغيرات المجتمعية يرتبط نجاحها بتوفر القيادات المخلصة ، والاهداف الواضحة والبناء السليم والانصياع لنظريتي التغيير والتطويرالعلمي حسب ، يقول النص الديني:"قل سيروا في الارض فأنظروا كيف بدأ الخلق،العنكبوت 20"، أي كيف بدأ وكيف يتطور..هنا صيرورة التاريخ التي اهملها فقهاء الدين طمعاً في السلطة والمال والجنس.. بل ، هي ليست ملكهم كما يعتقدون اليوم اصحاب نظريات التخريف ..حتى اصبحوا امام انهيار القيَم المقدسة وجهاً لوجه لكنهم لا يتعضون ولا يقبلون الرأي الاخر ..لأنهم يعتقدون ان رأيهم هو الدين المزيف لا الصحيح لارتباطهم بالسلطة وهم مخطئون ..فأين الدين ...واين القيَم ؟..التي كانوا يتحدثون بها أمامنا قبل التغييرفي 2003؟ ..وهم اليوم قاتلي الشعب وسارقيه والدين معاً.

نقول لشياع السوداني : لا تكن عبدا لغير الله .. فالحق القديم للشعب لا يبطله شيء ..والعقل مضطر لقبول الحق ..ففي العدل سعة..ومن ضاق عليه العدل ..فالجور عليه أضيق..وطن العراقيين اليوم في محنة تكاد تنطق بصوت الكارثة القادمة من وراء حجب الغيب الرهيب..انت مكلف من الأطار الذي لا يعترف بحقوق الله والشعب وآديت القسم واليمين،عليك ان تعمل بأمانة واخلاص وعدل العادلين..فلا تفهم نظرية الحكم سلباً..لان ذلك يؤدي الى نفي صورتك الصادقة التي تدعيها..وسيؤدي هذا الموقف السلبي ، الى الجمع بين نقيضين..الادعاء والنقيض..في حين ان العقل يحكم ان لا يجتمع على صدقٍ نقيضان .

لم يأتِ حكم الأديان للناس من اجل عبادة الخلق للخالق بلا حقوق، ودون تحقيق مصلحة الخلق،فالخالق والخلق عنصران متلازمان بعضهم من بعض،فلولا الخلق ما عُبد الخالق ولما اصبحت الحياة لها من معنى(و ما خلقت الانس والجن الا ليعبدون،الذاريات 56). ويُقصد بالعبادة هنا هي علاقة الحقوق والواجبات الصميمية بين الخالق والمخلوق.،حتى قال بعض الفلاسفة : "لولا وجود الخلق لانتفت الحاجة للخالق" .لذا نلاحظ ان المعايير الاساسية التي جاءت بها الاديان كانت وسيلة لدروب الهداية الحياتية للانسان، وليست للعبودية وسيطرة الحاكم وأعوانه على المحكومين ، كما يدعي آولوا الأمر منهم اليوم ..

ايها الحاكم الجديد ..انت عربي وحولك من يكره العرب كراهية التحريم حتى لو كنت منهم ..فينبغي عليك الأنتباه لموازين الحق والعدل وفق معايير انسانية الانسان ..فمعايير حكم الناس لا يستوي الا على الصراط المستقيم ..حكما ايجابياً بعيداً عن خلفيات الذات وتصوراتها الخاصة..لتتخلص من ترسبات التاريخ المناهضة لروح العصر ..ولتدرك نظام الحكم ادراكاً واقعياً دون تأثير.فالزرادشتية والمانوية همُهم الوحيد تحطيم العرب والدين معاً..منذ القديم والى اليوم.. وغداً..

ان حكم الدولة اليوم هو ثورة فكرية اجتماعية معاصرة في مناهجها وخططها وليست افكارا متخلفة مبنية على اراء مؤسسة الدين ..فأبتعد عن السلبيات التي ينادي بها المنتفعون من الفاسدين ، فهم لا دين لهم ولا يمثلون امام الشعب الا انفسهم الخائفة من المستقبل القريب..فلا يخيفك ظلهم المرتجف من طلاب التزوير ، فهؤلاء ما هم الا امعات بيد هذا او ذاك من مضللي حكم التاريـــخ وسارقيه..ومع كل محاولاتهم البائسة وبيعهم الوطن للاعداء المجاورين .فالحاكم القوي المؤمن يبقى اقوى عوداً من كل المزورين.. فهو في اخلاصه للوطن والانسان يبقى ينبع من عين صافية لا عشوة فيها ولا ظلام ..كما كان محمدا (ص) في تصميمه على الصلاح والفلاح دون الخوف من اعدائه الاخرين .

اتبع اخي الحاكم .. وصايا الخالق التي تعتبر بمثابة حجر الاساس في بناء الحياة الانسانية للبشرية جمعاء،حين منحهم وسيلة المعرفة والتوجه الصحيح لدروب الصلاح والفلاح بوصاياها السرمدية "الوصايا العشر 151-153 الانعام"التي يجب ان لا تخرق ابدا ،وهي كل ما جاءت به الكتب السماوية المنزلة واترك اهل الحديث المنافقين .. لانها قوانين الحياة الاصلاحية التي لا تخيب..المسلمون أول من خرقها..والحاكمون اليوم أول من داسها ..لذا هم الفاشلون..فلا تثق بهم من اجل ان تكون..اعدل واصلح وكن وفيا..فلا تكن مزهوا بالمنصب حتى لا تكن ضياعا بين المحكومين ..
ابعد عن اشكاليتهم المتولدة من باطلهم وفسادهم في العنصرية والطائفية والمناطقية ان كنت تريد للوطن الاصلاح الاكيد.

انت اليوم بحاجة لمراجعة معايير الحقوق والواجبات والتفكير،ولكن كيف ؟وهم يستندون للقوة لا للقانون. فالفكر الفقهي القديم الجامد لم يعد يستوعب عملية التجديد،لابل هالهُ ما يرى وما كان يحسبه سرمديا لايناقش،وفق معايرهم الشرعية المتخلفة التي يعتقدون ، فواردات الدولة بلا مالك شرعي لها سوى هُم، - جماعة رفحاء الظالمين مثالاً - فظلوا يكافحون وينافحون من اجل ابقاء القديم على قدمه دون تغيير،متخذين من النص الديني المفسرترادفياً . وفق نظرية الترادف اللغوي الخاطئة سندا لهم في تطبيق العادات والتقاليد البالية حتى ولو تضاربت مع النص، متخذين من المفسرين التقليديين تخريجا بعيدا عن الواقع والحقيقة المستجدة ،وخلافا لسنة الطبيعة ومقادير الحياة...لا بل قل انها لنا جميعا ..فتنبه لنظريات التطور للعلم الحديث..؟

ثم جاءت مرحلة الديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلام مستمدة من دين واحد هو الاسلام الصحيح وليس اسلامهم اسلام الفقهاء البغيض..يقول الحق:"اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

البقية في الصفحة التالية

بقية... نظرية الإلتزام.. بدولة العدل والقانون.. كيف نفهمها..؟

الاسلام دينا "فالكل مسلمين ..:" ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الاخر لاخوف عليهم ولاهم يحزنون.." اذن لماذا التفريق الفقهي الكريه ، ألم يكن هذا خروجا على النص في الدين . فلا تمنحهم فرصة اضعاف جوانب حقوق الانسان في الدولة باعتبارهم مشاركين .كن ندا للفاسدين.؟ واترك اراء الولائيين المجرمين..والا وجودك يصبح عدماً عند المواطنين .

أين هي وصايا القرآن الكريم والتي منها اخذ الرسول (ص) دستوره الذي عرف بدستور المدينة المغيب البارحة واليوم..من هنا غابت الشورى وحين طالبت الناس بها اعتبروهم مرتدين فكان السيف لجز الرقاب بديلا للقانون فقتل مالك بن نويرة التميمي واستبيحت زوجته ليلى العامرية لرفضه مبايعة الحاكمين ،وقتل ابوعبيدة وقالوا عنه قتله الجن...كما قتلوا المفكر هشام الهاشمي وقالوا عنه قتله الارهاب ..والاثنان كذبوا برب العالمين.فتبع ذلك الانفراد بسلطة الحكم وحقوق المسلمين دون قانون...الخلافة شورى بين المسلمين بقانون آلهي لا يخرق ابدا وهذا لم يحصل بالمطلق عند المسلمين ..هذا الاسلام العظيم الذي زيفته سلطة المتجبرين ..حين زيف رئيس مجلسهم النيابي ارادة نواب الحاكمين بشاكوشه الباطل(تمت الموافقة) فاين دولة النص عند المسلمين ..؟. ، فهل من احد يستطيع ان يطبق هذه العدالة الموصى بها من القرآن على كل البشر وعلى مدى عصور الزمان..بعد ان عجزوا عن القانون في التطبيق ..هنا تكمن مشكلة الاسلام من عدمه.؟وهنا تكمن ازمتنا الحالية في الحقوق وحكم الناس..فقانون الاسلام ليس شماعة تخريف في تطبيق عدالة القانون..عند الملتحين.

الوصية في الاسلام مشروعا اسلاميا بكل قسماته الحضارية. لذا جاءت آيات الوصايا كلها حدية واجبة التنفيذ ،لخلق مشروع حضاري اسلامي ترتبط توجهاته بمنطلقاته لتحديد المسار الرباني دون تحريف.،قابلا للتطبيق ، لجعل الترابط بين المنطلقات والتوجهات ،ترابطا وثيقا لتحديد المسار بمشروعية قانونية لا تُخترق بجعل الانسان هو المحور المحرك بعد اعطائه مكانة التكريم والتقوى والوقاية من اي انحراف ، فالشريعة منطلقا تعطي امتداد الزمان، واتساع أفاق المكان ،ليكون الالتزام والوعي وعيا تاريخيا مستوعبا ومتناميا ومتسعا ومتجاوزا كل خطأ محتمل بالعقل والادراك ،وان كان الخطأ يدركه العقل الانساني متى عرض عليه،فالعقل مضطر لقبول الحق على ما قاله الامام الشافعي حقا وصدقاً.وكل هذا هم عنه بعيدون..ولا زالوا هم يمارسون فساد المال والقتل والتخريب." منذ عهد سبايا الفتوحات التي عدوها دين ."..وحتى الارث محكوم بالوصية أنظر الاية180 من سورة البقرة لذا فهي ملزمة التطبيق..وهم خانوها ..بالاحاديث المزورة التي هي بل اصل ولا تثبيت.

اما الزواج والطلاق فقد ربطهما بمثاق قوي غليظ،وليس بمتعة عمائم الدين ولا ندري من اين جاؤا بالطلاق المتهور بالثلاث ووصايا اخرى كثيرة يطول شرحا الان.واليوم يأتونا بزواج المسيار ورضاعة الكبير ..واللقاء بالمرأة الميتة اللقاء الاخير .ولا ندري ماذا يخبون لنا غدا من موبقات جنسهم الرخيص الذي به يعتقدون.؟ فأين مرجعيات الدين .ثلاث مرجعيات انحرفت بالدين وأودت به الى التدمير هي:مؤسسة الازهر في مصر.. والزيتونة في تونس ..والحوزات الفقهية في النجف وقم.فماذا غداً ينتظرنا من مصير..؟

بسبب أزمة نظام الحكم.. العراق يدخل أخطر مراحله

علينا ان نعرف هذه القوانين التي جاءت بنصوص الخالق العظيم هي : "لايصلح السلطان الابالتقوى،ولا تعمر البلدان بغير العدل "فاين نحن من الاسلام في التطبيق..؟وهذا هو الاسلام الصحيح ..وليس اسلام الفقيه الميت خادم سلطة السارقين .. وهذه هي وصاياه التي لاتخرق.فالاسلام ليس فوضى المعممين ومرجعيات الدين الصامتة صمت القبور في التحقيق .

ان الخطيئة القاتلة التي يرتكبها المسلمون اليوم انهم لا يفرقون بين قواعد السلوك وحقيقة الوجود ،لان حجر الاساس في القرآن هو علاقة الانسان بربه ليتحرر من كل عبودية فلا ظلم ولا دكتاتوريـــة بل عـــدل

من فشل النظام السياسي الى فشل الدولة وخرابها

ومساواة واحترام لحقوق الله والاخرين كما يقول الامام علي (ع) :"لا تكن عبدا لغيرالحق،فان الحق حر"وهو اول من طبق النظرية عندما اتهمه اليهودي بسرقة السيف حين اصر على المحاكمة لاعلان البراءة حتى ظهرت امام الله والناس.فلماذا يرفض الخائن اليوم محاكمته امام القانون؟

فأين نحن اليوم من حكام التدمير المحروسين من مليشيات قتل العلماء والمفكرين فهل من حاكم اليوم يستطيع ان يقدم للمحاكمة واحدا من الفاسدين الكبار الهوامير..كلا والف كلا لان الحكم مؤمن من مليشيات التدمير ...المسلمون لم يطبقوا ابدا هذه الوصايا بل انحرفوا نحو الضد منها..,هذه هي نتيجتهم اليوم..فلا تظلموا من يتنحى عن الاسلام بعد ان اوصله الفقهاء الى هذا الدرك من قبول ظلم الاخرين.

ان من ينظر الى قوانين الشعوب وتطبيقها على المواطنين بعدالة القانون ..ليُذهل كيف تطبق عندنا نحن المسلمون ..انه عار التاريخ لكن حكوماتنا لا تؤمن بدين ولا تستحي من العار والخطأ امام الله والمواطنين .. فأين نحن من وصايا القرآن والرسول. كفاية تبجحا بالدين والحديث المزيف وشعارات داعش والقاعدة وطالبان والمتزمتين ..انتم اعداء لهما باليقين.

نحن نحترم شجاعة ..من يقول الحقيقة او بعضها.. يافقهاء الدين...اعداء الدين ..كفاية بعد ان أصبحتم مهزلة التاريخ..ان كانت لديكم الحجة فردوا على المحاورين .

الصعلكة الفكرية

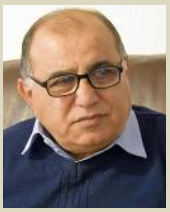

د. نزار محمود

يسود مفهوم اجتماعي حول الصعاليك، كونهم لا يمثلون علية القوم أو وجهاءهم، بل على العكس من ذلك. إن هذا المفهوم كان قد قام، غالباً، على أسس طغت فيها فوقية اجتماعية أو قبلية أو طبقية أو عنصرية أو دينية أو مذهبية أو ثقافية أو حتى سياسية. بيد أن هناك الكثيرين من هؤلاء "الصعاليك" كانوا من المفكرين والشعراء والثوريين والمتمردين على أسس وهياكل الهيمنة غير المشروعة إنسانياً.

في هذا المقال أتناول ما أحببت أن أسميه بالصعلكة الفكرية! وهو مصطلح أحاول تفسير معناه بأنه حالة تمرد على ما هو سائد من أفكار بدرجة من الجرأة والشجاعة لا يرد عني فيها احتمال عدم صواب ما أذهب اليه فيها، لكني سأبقى ملتزماً بأدب الحوار وقبول الرأي الأخر.

وقد تكون الصعلكة الفكرية في مجال الدين هي أخطر أنواع الصعلكة في مجالات تناولها أو ما تنتهي اليه من طروحات، قد يفهمها البعض كفراً أو زندقة، أو في أقلها غير مألوف أو مستحب من طرح!. في حين لا تخلو الصعلكة السياسية أو الاجتماعية من مخاطر ومن محاذير، فكثير ممن يقبعون خلف القضبان لم تكن لهم من خطيئة غير صعلكتهم الفكرية، وربما ممن وجد طريقه الى الهرب أو الانزواء أو التهميش أو التعذيب وحتى إلى الإعدام والموت.

إن كثيراً ممن سار على درب الصعلكة الفكرية انما كان واحداً أو أكثر من الدوافع الآتية وراء ذلك:

- عدم وقوعه على اجوبة تشفي عطشه على أسئلة تدور في خلده مما هو سائد من منظومات وقيم فكرية سائدة.
- إحساسه بعدم جدوى تلك المنظومات والانماط الفكرية في تحقيق العدالة الاجتماعية.
- قناعته بأن تلك المنظومة الفكرية السائدة لا تساعد على التوصل الى الحقائق وانما تعمل على تكريس الواقع غير السوي، كما يعتقد.
- رغبته في الخروج من شرنقة "الصعاليك" المكبلة له اجتماعياً وفق ما هو سائد من معايير ومقاسات وأعراف.

مصداقية غائبة... ثقة معدومة

احسان جواد كاظم

عندما تفقد السلطة, أية سلطة ثقة الشعب, يصبح إنحدارها نحو الهاوية محققاً.. هذا ما أكدته تجارب الشعوب.

تحاول أحزاب الإسلام السياسي الحاكمة انقاذ مايمكن انقاذه بترشيحها للسيد محمد شياع السوداني لأشغال موقع رئاسة مجلس الوزراء بسبب سجاياه الشخصية وتجربته... لكن الهاجس الشعبي من الأطراف التي رشحته ودعمته يضعه في موقف حرج أمام الشعب, يستدعي تبرؤه من التبعية لهذه الجهات, ليتنزع عنه الاتهام بأن مهمته تجميل الصورة الكالحة لها وتحسين سمعتها.

يرى الكثيرون أن الإطار التنسيقي الشيعي الذي رشحه وصل إلى نتيجة أن استمرار تسيير أمور الحكم بنفس الأساليب السابقة بالقسر المسلح, أصبحت عقيمة, لا سيما بعد انتفاضة تشرين الشعبية المجيدة ضد نهجهم, التي أغرقوها بالدم, وهو ما فاقم من فرص استمرارهم في السلطة, لذا كان لابد من البحث عن مخرج, بعد تنامي الغضب الشعبي من أساليبهم الدكتاتورية في الحكم والاستئثار بثروات البلاد.. المخرج الذي وقعوا عليه لمقاومة رياح التغيير القادمة لا محالة, هو ليس بناء مصدات رياح بترشيح نوري المالكي القوي صاحب الأصوات الانتخابية الأكثر من بينهم, الممقوت شعبياً, بل ببناء طواحين هواء, تسرب هذه الرياح فكان ترشيح محمد شياع السوداني كرئيس لمجلس الوزراء الغير معروف شعبياً.

ولا ينبغي اغفال ظهور عامل مؤثر جديد في الواقع السياسي العراقي وهو دور السفيرة الامريكية في بغداد السيدة ألينا رومانسكي في إملاء قراراتها على المنظومة الحاكمة.

أكثر ما يُثاب ويُمتدح عليه السيد رئيس مجلس الوزراء هو الاستقرار الأمني وتوقف استهداف السفارات الأجنبية واغتيال المواطنين وغيرها من مظاهر الانفلات الأمني والعنف التي كانت سائدة أيام سابقه السيد مصطفى الكاظمي. وفي حقيقة الأمر فإن القوى التي جاءت به ورشحته هي نفسها التي كانت تعبث بالأمن, وهي بذلك تحرص اليوم على تسليك أمور حكومته أي حكومتها لعكس صورة إيجابية للمواطن الذي أصبح يبغض شخوصها ومسمياتها الحزبية وقبلهما نهج المحاصصة النهبوي الذي اعتمدوه كأساس نظام فشل طوال عشرين سنة بادراتهم من دفع العراق نحو التعافي والنهوض في دوره.

ينظر المواطن العراقي بعدم الثقة في حقيقة الاستقرار الأمني, ويعتبره شكلياً وهو يشهد الإجراء الحكومي بزيادة أعداد منتسبي الحشد الشعبي وزيادة تخصيصاته في الميزانية المقترحة, رغم أن الحاجة إلى وجود هذه الحشود قد انتفت أغراضها بعد القضاء على داعش, وأصبحت عالة على الأقتصاد الوطني, كما أن فتوى السيد السيستاني كانت مشروطة بقتال داعش وليس التمدد في الجغرافية العراقية.
حتى السيد نوري المالكي رئيس مجلس الوزراء الأسبق طالب بحلها.

كما أن الزوبعة المُثارة حول تمسك السيد السوداني بشروطه للاطار التنسيقي وصلاحية إقالته الوزراء الفاشلين في أداء مهامهم خلال ستة أشهر, وتقديم أسمائهم لمجلس النواب لاستبدالهم, الذي لاقى معارضة من السيد نوري المالكي الذي يُتوقع إقالة وزرائه...لا تنطلي على العراقيين... الأكثرية البرلمانية ستجهض مساعي السوداني وسيكون مجبراً على التعايش مع وزراء فاشلين... وذاك الطاس وذاك الحمّام, كما يقول المثل العراقي.

ولأن عشرين سنة من الغش والخداع, كانت كافية لينظر العراقيون إلى ما يحدث بعين الشك والريبة, وأن ما يدور هو مجرد محاولة للقفز على نباهتهم, واستغفال الوعي الشعبي, بدعوى نتائج التصويت الحر لنواب الشعب !!!

نواب شعب الذين يهرعون كالقطط نحو وليمة من السمك حين تطأ قدم سيدهم أرض البرلمان, ليسوا ممثلين للشعب بل اتباع لأسيادهم.
التعويل على مثل هؤلاء غباء !

المعروف أن المعارضات السياسية في النظم الديمقراطية والاستبدادية هي التي تناكف الحكومات وتحاول إسقاطها, بينما عندنا فإن الإطار الشيعي التنسيقي الحاكم هو الذي يضع العصي في عجلة حكومته ويعرقل خطوات رئيس مجلس الوزراء الذي جاء به, عندما يستشعر بوجود مساس بمصالحه, ولهذا لم يرَ المواطن تحقيقاً لوعوده ولا انجازاً يسجل له.

حتى الاستجابة إلى مطالب الخريجين العاطلين, التي برغم ظاهرها الإيجابي فإنها في ظل ترهل جهاز الدولة واستيعابهم القسري بدون تخطيط, فسره البعض بكونه محاولة لتوظيف ذلك لأهداف انتخابية لصالح الجهات المهيمنة او على الأقل اسكات الأصوات المنادية بحقوقها ولو مؤقتاً, بسبب مستوى العجز في الميزانية العامة والديون الداخلية والخارجية وتذبذب أسعار النفط التي تهدد بعدم قدرة الحكومة, لاحقاً, الوفاء بالتزاماتها إزاء من عينتهم !

إشارة أخيرة للسيد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني :
" السياسة فن الممكن.. السياسة فن المستحيل"!!!

دور الدراما الأمريكية في هدم منظومة الأسرة

د. عبادة دعدوش

الأسرة نواة المجتمع و هي منه كالجذع من الشجرة و الاشتغال على إلغائها يعني تشظياً في المجتمع ، وتمكيناً أكثر لمن يريد توجيه سلوك الفرد نحو ثقافة الانحلال الأخلاقي بهدف جعله كائناً استهلاكياً إلى أبعد الحدود ، دون قيود ، حيث يرى عبدة المال وأسياده من كبار الرأسماليين المُتنفذين ، أن الأسرة عقبة بعد أن ثبت أن الأناس الأقل توازناً نفسياً و الأقل ثقة بالنفس ، هم الأكثر استهلاكاً واقتناءً وتعلقاً بالأشياء .. إن الأسرة في معظم الأحيان مصدر دعم نفسي ، و تمنح الفرد المنتمي إليها عدة مسائل على هذا الصعيد منها الثقة بالنفس .

هناك توجه ملحوظ لدى صناع الدراما التلفزيونية الأمريكية ، والقائمين على المنصات الرقمية مثل " نت فلكس " ، نحو تجاوز كل الخطوط الحمراء في أغلب الأعمال الدرامية التي تقدمها لتثير الضجة وتحصد أكبر عددٍ من المشاهدات ، حيث نرى " المثلية الجنسية ، العري ، العنف ، الجنس الجماعي ، سِفاح الأقارب وما شابه " وكأنها ثيمات ثابتة بارزة لدى المنصَّة !!

عبدة المال هؤلاء لا يُلقون بالاً لهدم منظومة الأسرة ، عبر عرض ممارسات لأبطال أعمالهم الدرامية فيها اعتداء سافر على هيبة الأب أو الأم ، وسأقدم مثالاً بعينه توخياً للدقة ، وهو مسلسل اسمه " شيم لس / قلّة حياء " ، حيث يظهر الابن " ليب " وعمره سبعة عشر عاماً يضرب والده " فرانك " في أكثر من حلقة ، ومبرر هذا السلوك أن الأب سكير انتهازي ، لا يقدم شيئاً لأسرته ، ويصل تحقير " الأب " في هذا المسلسل ذو الشعبية الكبيرة والذي بلغت أجزاؤه الأحد عشر جزءاً، إلى تبوّل " ليب " على والده من نافذة غرفته المرتفعة ، وذلك لأن هذا المُراهق يعشق فتاة حسناء وبرغم معرفة والده بذلك إلا أنه أقام معها علاقة عابرة ، مما أثار غضب الابن ، فغافله وتبول عليه وقَبِلَ الأب بأن يتم ذلك تكفيراً عن الأذى النفسي الذي لحق بابنه جراء ما فعله !!

إن فكرة تكريس " التعلّق المفرض أو التعلّق المَرضي " بالجنس الآخر لدى المراهقيـــن، هي فكرة هدامة وخطيرة ، فما بالنا وقد اقترنت بإهانة الأب وتقديم العشق الشهواني على أي اعتبار ، و المُقزز أكثر في المسألة أن تلك الفتاة " كارين " لا تتصف بشيء يستحق أو يُبرر إهانة " المعنى الإنساني المتمثل بـ " الأبوّة " إن افترضنا جدلاً أن هذا الأمر قابل للتبرير ، فالفتاة " كارين " لا يميزها شيء سوى أنها جميلة جداً ، و الابن " ليب " عشيقها ، يعلم أنها فاجرة عديمة الضمير والأخلاق بالمعنى الحرفي للكلمة ، وهي تخونه عادة ، لكنه استاء أن الخيانة تمت مع والده في هذه المرَّة . أي عقلٍ مريض قد يكتب مثل هكذا أحداث ؟! وأي جهة إنتاجية منحطة قد تنتج هكذا أشياء ؟!

يسعى المسلسل إلى تبرير ومَنطَقة الأفعال المُناهضة لقيم التعايش الأسري ، عبر عرض أسوأ نماذج ممكنة للآباء والأمهات ، والمشكلة تكمن في جعل تلك النماذج الشاذة هي أبطال المسلسل التي يكرس لها صُناعُهُ كل الفنون البصرية والسمعية " موسيقا تصويرية " بتكلفة انتاجية ضخمة ، لجعل المُشاهد يتعاطف معها ويتبنى مواقفها !!

أبطال المسلس ، أسرة فقيرة تعتاش على السرقة !! وكأننا نتحدث عن الفايكنج أو القراصنة ، أو قبائل صحراوية من العصور الغابرة من تلك التي كانت تعتاش من قطع الطريق والسلب والنهب والعدوان ! كيف يمكن القبول بهذا السلوك ، كسلوك يومي اعتيادي لتحصيل لقمة العيش ، يتعاون فيه الإخوة ويَعلم به بعض الجيران ولا أحد يستنكره أو يستهجنه !!

وقائمة المسلسلات المشينة من هذا النوع تطول ، لدى المنصة الأشهر عالميًّا " نت فليكس " ومنها " مسلسل " جيم أوف ثرونس / صراع العروش" ، ومسلسل " إليت / النخبة " حيث مقابل الفتاة الفاجرة " كارين " بمسلسل " شيم لس " نجد الشبقة مومس المَزاج القاصر " كارلا " المدعوة بالماركيزة الصغيرة .

تكمن خطورة هذه المسلسلات انطلاقاً من مقولة أن الناس يغضبون من مشاهدة الفعل المشين ويسعون لإيقافه ثم مع استمراره و تكراره عبر فترات زمنية متقاربة ، يكتفون بالاستنكار ، ثم مع الزمن تتضاءل ردود أفعالهم وتتلاشى ثم من الممكن أن يستمرئوه كما استمرأت مجتمعات عديدة مسائل فظيعة ، كالعبودية و وأد البنات و .. و .. ، لذا لابدَّ من الكتابة والحديث عن هذه الممارسات و الدعوة إلى مقاطعة كافة القنوات والمنصات التي تعمل على ضرب أبلغ قيم التعايش المُتمثلة بمنظومة الأسرة .

***

إلغاء أكثر من 20 ألف شهادة مزورة وطرد مسؤولين...

المجلس الشيعي الأعلى في لبنان، الذي يشرف على (الجامعة الإسلامية) قام بطرد رئيس الجامعة و أربعة من رؤوساء الأقسام بعد ثبوت قيام الجامعة المذكورة ببيع الشهادات الى عراقيين بينهم كبار المسؤولين في الدولة العراقية الفاشلة. و بدأت وزارة التعليم العالي اللبنانية تحقيقاتها بشأن الموضوع بعد إن تبين أن الجامعة الإسلامية في لبنان قد باعت أكثر من ٢٠ ألف شهادة ماجستير و دكتوراه الى عراقيين من بينهم ((كما ورد في الخبر)) أعضاء في مجلس النواب العراقي، و إثنين من المرشحين لرئاسة الوزارة العراقية المنتظرة، هما كل من حميد الغزي، أمين عام رئاسة الوزراء العراقي و فائق زيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق. و قد تبين أن الجامعة كانت تبيع الماجستير بخمسة آلاف دولار و الدكتوراه بعشرة الاف ! و بحسبة بسيطة نجد أن هؤلاء اللبنانيون قد سرقوا من الخرفان العراقية ما بين ١٠٠-٢٠٠ مليون دولار مقابل أوراق لا قيمة لها بتاتا ".

طبعا" المسألة عادية ولكن المشكلة هي في العراق و ليست في لبنان فالسلطات الثلاث شاركت في هذا التدليس: التشريعية من خلال عدد كبير من أعضاء مجلس النواب الذين اشتروا الشهادات، و القضائية من خلال رئيس مجلس القضاء الأعلى الذي اشترى شهاداته، و التنفيذية من خلال الأمين العام لمجلس الوزراء الذي يفتخر بوضع "د" مزورة أمام اسمه بعد أن حصل عليها من الجامعة الإسلامية في لبنان. هذا هو عراق الديمقراطية الأمريكية الذي أسقطت أمريكا إرثه التربوي والعلمي وحمت الفاسدين.

هل تحديات الترجمة في الفسار الرزين أم في الترجمان الجذل؟

د. أكد الجبوري

الترجمة تحدياتها تعني بتعزز ترجمة ثقافة المعنى, وترزين الفسار ركبها, ويتضارب فيها طوائح الزمن, لجة حوادثها. تحدد الفسار شيئيات بنقلها وأخبارها, كلمات تنظمها إشارات من فصول المعاني بتبدلها وخيارها, تدفع فعل المجيء والذهاب والتمايل, في الحرف الأخضر واليابس, في البقاء وإدامة وأجتزاء فصل واتصال المهالك عن بعدها, الترجمة الهنية, هي المنتهى في وضوح نحوها بـ"هاهنا" مشيئتها.

ما يؤطر عدادها تحديها, غيظ سيل السياق عن توهانه, قبض مرونة تأويل التثابت والمستحرك, حتى يلتمع عن لفظها فرصة حسن الشفاء, و تألق إشارة ترزن ذاتها, قوة تماسك مكابدة الدلالة مضمرة, و تشغيل مصدر الفجوة تأويل على ذلك الرجا.

لها الترجمان ـ الفسار بالقطع والقصد إشارات البينة, أحقية لسانها الشئ, ما غني به إليه فعل النص, معالم كلماته, جامع لفسارها وطهارها وشراحها. أجل, من على ما خلت يلقاها.

تحديات أرجاءها؛ دفع ما يعلم بها, وما يخرج من الطلاء البعيد, و تقلب ما يعرج الأهوال بها, من خلف اللسان, يعلم آية الغني حلية, ما ينزل الترنح فيها, بالشيء, معالي فادح أحشاءها, عالم على رماها, بفعل الحق.

فتحديات الترجمة هي الهنية الأثاثة لمعنى, مكانة ألقاها علا, على تنازع الشك, وتعلم ما يشعث سياقها, وما يرجع توهة أرسال ما ترمي به يباسها, في شبكة حوادثها, حتى استقبال إدراك فضائل هذا التمييز, الأهل المبين في الاستخدام والتشغيل.

والفسار الرزين, يعلى حملة اختياره المنضبط, وتساعد بركاته إعانة التفكر, بعاد تطوحه, إطباق الحصافة بكسبها في تصويب الوصال من توهة انفلات الشوائب.

الترجمان الفسار مثار بسالته, بهمة فرج توسلاته, جامع الشروحات, التي اعتصمت بشيء من الرزانة, وبلغته مستقر, اللغوية الحاضرة دلالة, ولا سيما إيضاح التفسير منها. والتي تدور حولها شكوك وظيفة المعنى, و أن تجرؤ حيث ترتهن لها الثقافة, شارحة بيانه.

وبالعودة, شكلت ثمرات الترجمة وإشكالية قصاصها وتعثرها, بؤرة الارتكاز التي تحاط حولها الشبهات, مسار نهضة تدور حولها الأطاريح العلمية والفلسفية للعديد من الفسارين والمتفلسفين في العلوم الإنسانية في الثقافة العالمية عامة, والعالم العربي خاصة, إن كان من المنشغلين بالترجمة أو المنظرين في مجالاتها. منذ مراحل متفاوتة ومتباينة, منية القيمة والأثر, منذ الترجمات الأولى إلى يومنا هذا.

أطرت مخرجات الحداثة و علل تحدياتها, نقطة إثارة بالغة؛ والتي تدور مشاربها تطلعات نظرية وأبحاث تجريبية علمية/فلسفية للعديد من الجامعات والمراكز في العلوم الإنسانية في العالم, والعالم العربي خاصة. منذ البلوغ الثقافي الأول للدولة العباسية ـ اصدار الخليفة المأمون البيان (198 - 218 هـ /814 - 833 م), و المتعلقة بالنهضة العلمية في عهده, ومعالم ضرورة التعلم, والاهتمام بالثقافة العربية ـ اليونانية "العصر الذهبي", وما دعا إليه الناس إلى ضرورة التعلم في سبيل القيام بالمشاريع الملهمة بنهوض الأمة والتفتح إلى النهضات الإنسانية العالمية, أضحت هذه الرسالة الموجهة "بيت الحكمة", لجميع الأمة, بإشارة إلى الرقي بالامة, همة الجميع, فأرسل البعثات التعليمية إلى الأماكن الفريدة بالعلوم والفنون والآداب, وفتح الفروع في بغداد, بيت الحكمة, جامعة فريدة في عهده, مركزا لنسخ الكتب ومركز للترجمة, حيث فيها ما نقل من الكتب اليونانية, وروج لمن

يرغب في وصل المعرفة والمعلومات من الأمم, مكافأت تلوح باهتمام نقلهم الإبداعات المترجمة, فارتقت و تلاقحت الأفكار في معظم المجالات للمشتغلين بالترجمة والبعثات التعليمية والمنظرين الأوائل اهتماما كبيرا, بل ونقطة انطلاق بالجواب عن " كيف تقدم المسلمون؟ ولماذا تهافت غيرهم؟, ما زالت إشكاليات الترجمة والتجديد/التحديث في التاريخ الثقافي العربي المعاصر, تجهد غالبا من المهنيين من ذوي الانتماءات الثقافية المختلفة, ولا سيما الأكاديميين منهم, من الذين تصدوا للانغلاق والشيوع الأيديولوجي المحكم, من أجل إرساء دعائم ثقافة تجددية/حداثية, أهلة على الأخذ بالتنمية الثقافية والتطورات العلمية والفكرية الداعمة والقادرة على مواكبة التنمية البشرية المستدامة.

أهتم الترجمان العربي, في مشروعاته البحثية ومؤلفاته الجامعة من ثقافات الأمم, ومقتضيات الإبداعات الناهضة لمسيرها الحضاري والتجديد / التحديث, واضعين نظريات فلسفية متكاملة تقوم على ركائز, قادرة على الأخذ بالتطورات العلمية والمساهمة في الانفتاح على ثقافة الآخر, من خلال؛ المبنى الأنثروبولوجي في تصورات الإنسان في نقد الفكر الديني والترجمة المدنية, والترجمة المدنية للعلوم من تطور للسلع والخدمات باتجاه الأسواق وآفاقها الناشئة, وايضا بالنسبة للثقافة العامة من آداب وفنون الشعوب وقيمها المتعددة والمتنوعة.

فالتبني للترجمان هنا, صفة الفسار المجتمعي ـ الثقافي, الأخذ بنهجه انعكاس التطورات والمتغيرات في الفكر العلمي/ الديني/ الفلسفي/ الفني الإبداعي, وهو يواكب راهنيته على البعد الإنساني والحوار التعددي بين الثقافات الكونية عند الترجمة. ملفتا نباهته إلى لغة التقارب, والحوار بين المشتركات الثقافية, عناصر انطلاقها التفسيري التأويلي عبر الفكر الديني من خلال العمق التراثي ـ الأنثروبولوجي, أو قنوات الحفريات الأثنية والعرقية التي عادة ما تحتضنها التعدديات الفلسفية في التأويل للتقارب بين الأديان والأعراق, من أجل أنطلاق الروح التراثية العربية ومعرفته بالثقافات الغربية والشرقية. بمعنى, أن الترجمان هو الفسار النصي للتقارب, أو لنقل الفسار اللغوي للتقريب, والمحفز التعددي الفكري للمناهج الحضارية, ولم يتوانى عن مقارعة "الفسار مقابل الشارح أو مقابل الشيء بكلماته, مواجهة التطرفات اللغوية للمعاني في البعيد البارق أو القريب الهافت, عبر المعاني الناشئة على هوامش "الانغلاق الأيديولوجي" مقارنة المواجهة بالانفتاح على المصالحات الحضارية المقترنة بالتعددية الكونية وتكاملية القيم الهنية, وهذا راهن الترجمة على البعد الإنساني العالمي.

تقدم الترجمة عون الحوار, فتح مجالات وفصول من الأفكار والطروحات, معالجات في الفكر اللغوي, وفلسفة التأويل واهمية التأويلات الثقافية ودورها في سلوك وتنظيم هوامش الأصوليات وعبور هوامشها, وتنظيم وتفسير تضخم النزعات اللاعقلانية في "المتن الثقافي المحلي", ومحيطها الإشكالي, إن كان حتى في داخل الأنظومة الثقافية العربية أو محيطها, وهو يتوازن على عمل التقارب والترازن القيمي بين الثقافات المختلفة بمعرفته بالثقافتين بنهج تجديد منضبط الانطلاق.

تتحدر الترجمة الهنية, من جديد الفسار مادته المنضبطة المعنى في بقاع ترازناتها. أخذة نزوح الكلمات من أصول وجذور الكلمات في عيناتها الظاهرة أو خلايا خواصها في التأثير والاسباب, من قاع شملها رنا تتحدر به من

البقية صفحة 18

أوهام ساطعة

كفاح الزهاوي

كان النهار يحتضر، والغيوم المنخفضة التحفت السهول والوديان، وجعلت من البحر رماديا، ووسعت المسافة بينها وبين السماء، فحظي جسد الطائرات بدفء الشمس الساطعة.

كانت المدينة ترزح تحت ضباب كثيف، ولم تكن الشمس قد انبلجت بعد. الخريف غزا الفصول وشرع في تعرية الأشجار من أوراقها الواهنة، التي تكدست في الأزقة والشوارع صابغةً الأرض بألوانها الزاهية. غرفتي الصغيرة شبه المظلمة، بابها مواجه للممر المؤدي الى الباب الخلفي للمنزل، نافذتها الوحيدة كانت متوارية خلف الستائر القاتمة. بدت الأجواء كضباب الليل.

كنت ألوذ بالصمت، فالصمت في تلك اللحظة كان غذاء الفكر والروح، مستلقيًا على الفراش منغمسًا في أوهامي، كانت تلك الأوهام تهاجمني في الظلمة والمطر والريح، متناسيا الفوضى العارمة داخل الغرفة، حيث الأوراق المبعثرة فوق المنضدة والصورة المعلقة على الحائط على وشك السقوط، والساعة المنضدية قد سكتت للأبد بعد ان اقلقتني يوم أمس ورميتها بعيدًا. وفجأة ترامى إلى مسمعي في الممر الذي يفضي الى باب غرفتي خطوات سريعة، جعلتني انتفض من سريري، كما لو كنت في نوبة حراسة أيقظني رنين الخطر.

هبط صمت لا يحتمل عدَّة لحظات، شرع مقبض الباب بالدوران، اندفع الباب الى الداخل بقوة فأصدر صريرًا صاخبًا، بعد أن استفاق الصدأ من غيبوبته.

امتطت المشاعر وجهي وبانَ الذهول في نظراتي، سرعان ما أماط اللثام عن هواجسي معبراً عن خفايا غامضة، حالما وجدتها واقفة قبالتي فجأة كقطرة ندى نقية لا تمسها الريح، بقامتها المتزنة، وخصرها النحيل، وخطواتها الرشيقة.

دَخَلتْ الغرفة، تاركة الباب شبه مفتوح، فتخللت خيوط الضوء الرقيقة من خلاله لتتكسر على وجهها بنقاء ملحوظ، علت وجهها جهامة لا شعورية، كما لو أن كل تفاصيل حياتها بدت لي في لحظة من فوضى الحواس العارمة. اكتشفت على الفور خفايا المخبأة على امتداد حافات شواطئ ذكرياتها.

اجتاحني السهد كتيار جامح يندفع بسرعة رهيبة. طفقت الأسئلة تنهمر عليّ كمطر الصيف في زخة قوية. تجول في رأسي مفردات الطفولة، هل من المعقول ان أحظى بفرصة اللقاء؟ هل انا في حلم أم ارى شبحا؟ في هذه اللحظة خالجتني مشاعر كثيرة كانت تجرفني كطوفان نوح. لم أنبس بكلمة، بل كنت أحدق إليها فقط. انتابتني قشعريرة في اوصالي. والتوتر نال من مظهري، لم أدرك مغزى الحدث.

هيمن على أجواء الغرفة كليا سكون مطبق. نعم انها فتاتي التي أغرمت بها في شبابي. راح قلبها يخفق بشدة حتى تناهى نبضاته الى مسامعي. خطوت نحوها بأناة. بدأت احنو على شعرها وأداعب بأناملي شحمة اذنها. بدا للبصر شعرها اسود اللون أول الوهلة، ولكن عندما انكسرت خيوط الضوء عليه بدا لونه مائلا الى البني. حاولت ان أمسك بها بقوة كي لا تهرب بعيدًا.

على حين غرة أخذت الظلمة تكتنف الإرجاء، والضوء المتدفق عبر شق الباب تلاشى الى ما لا نهاية.

وفجأة أصبحت وحيداً في عالم الآخذ بالاندثار بعد ان غاب طيفها عن ناظري. خاب أملي وطغى التجهم القاتم على وجهي، عندما اكتشفت ان ما رأيته للتو، لم يكن سوى أوهام.

إيضاح.. اسرة التحرير

ترد لأسرة تحرير "صوت الصعاليك" العديد من المقالات القيمة مما اضطرنا زيادة صفحتين إضافيتين للنشر. والجدير بالذكر أننا عندما أصدرنا أول عدد في الأول من شهر يناير 2021، بدأنا بعدد صفحات لا تتجاوز الـ 12 صفحة ثم 16 ومن ثم 22 وبالتالي 28 صفحة والآن 30، لكننا مع ندرة الإمكانات التقنية والفنية والبشرية، لا نستطيع توفير مساحة أكبر لنشر كل ما يردنا من الكتاب الأفاضل...

لذا، فإننا في الوقت الذي نتقدم بالشكر والامتنان لجميع الكتاب لسماحة اهتمامهم لنشر ما تجود به أقلامهم النيرة... نود الإشارة إلى أن الصحيفة ملتزمة في المقام الأول بانتهاج أسبقية نشر ما يتعلق بالشأن العراقي، الإقتصادي والسياسي والمجتمعي والحقوق والحريات العامة. أيضا المقالات الثقافية والفنية والفكرية التي لا يزيد حجمها عن 750 كلمة.

المقالات التي لا يتجاوز عدد كلماتها عن 1500 كلمة ولا عن صفحتين، ستنشر في الصحيفة والموقع وفق مبدأ الأولوية. غير ذلك سنقوم بنشرها بشكل كامل في الموقع الإلكتروني لـ "الصعاليك". وحسب الأهمية ستنشر على حلقات كما درجنا عليه.

الشهادات العُليا في العراق الجديد بين التضخم والابتذال

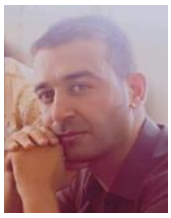

د. وليد عويد حسين

إن مما لا شك فيه ولا جدال أن قرار فتح الدراسات وقبول منح الشهادات العليا من الجامعات اللبنانية و من على شاكلتها في الدول الأخرى، هو قرار أطاح بهيبة الشهادات العليا ورفعتها وسموها، من كون تلك الجامعات، جامعات غير مؤهلة علميًا، تمنح الشهادة بلا كفاءة، لذا، نرى كثيرًا من الطلبة يهرعون إليها، لأنها تمنح تلك الشهادة مقابل المال المدفوع مسبقًا أو المقسط بالتدريج، فهي جامعات تجارية لا تتوفر فيها أية معايير علمية، ومما لا شك فيه كذلك أن أغلب الطلبة الذين يمنحون هذه الشهادات من تلك الجامعات هم أفراد غير مؤهلين، فالدراسات العليا كما هو معلوم شهادة لا تأتي بيسر وسهولة، والصعاب في هذه المسيرة لا تخفى على من خاض غمارها، فطريقها مليء بالجهد والإجهاد من كون (المجد ليس تمرًا يؤكل، إنما صبرًا يُلعق)، لذا يلجأ هؤلاء الطلبة غير المؤهلين إلى شهادة بعيدة من الجد والاجتهاد، وقد أُطلق على هذه الجامعات المانحة مثل شهادات كهذه (جامعات الدكاكين!) من حيث كونها تمنح الشهادات لمن هبَّ ودب، وقد أكدت بعض المواقع في لبنان أن عدد الطلبة المسجلين هم من الطلبة العراقيين الذين بلغ عددهم (24) أربعة وعشرين ألف طالب أغلبهم لم يزر لبنان, وأعداد أخرى من غير العراقيين كذلك.

إن هذه الظاهرة المشينة تفاقمت، بحيث غدت أزمة انعدام أخلاقي وتلاشٍ لهيبة التعليم والقانون، وما قامت به وزارة التعليم مؤخرًا من إلغاء الإعتراف بالشهادات من بعض الجامعات اللبنانية ـ غير المؤهلة ـ كالجامعة الإسلامية، والحديثة، والإدارة والعلوم، والجنان وغيرها، هي خطوة متأخرة حققت مآرب الكثير من المنتفعين من هذه الشهادات قبل اتخاذ هذا القرار، وعلى الرغم من ذلك كان لابد أن تلحق بهذه الخطوة المتأخرة ـ التي لا أعلم لِمَ استفاقوا من رقدتها الآن!؟ـ خطوات أشد صرامة، منها إلغاء الاعتراف بجامعات عربية وكذلك أوربية أخرى ممن هي على شاكلة الجامعات اللبنانية، وإعادة النظر بهذه الشهادات التجارية وذلك من خلال تشكيل لجنة علمية تعمل على تقويم رسائل وأطاريح هذه الشهادات، فضلًا عن النظر في الخلفية العلمية والأخلاقية لسيرة حامل هذه الشهادة ... فمستقبل البلد لا يمكن أن يبنى على طرق كهذه غير معبدة أخلاقيًا، بعيدة من المناهج المعرفية والضوابط القانونية، كما يجب أن يوضع حل جذري لوباء خطير كهذا يؤدي إلى تقطيع أوصال المعرفة... ومما يؤسف له اليوم أن العراق غدا محط أنظار انتقادات دول كانت بالأمس تتطلع إلى مكانته حضاريًا و علميًا وثقافيًا وعمرانيًا... فقد نشرت صحف عربية كصحيفة (الأنباء) الكويتية تقريرًا عن حجم الشهادات المزورة وغير اللائقة التي تم منحها لطلاب عراقيين في لبنان، كما جاء في أحد أعدادها المنشورة مؤخرًا .

ومن الجدير بالذكر أن من مسببات انتكاسة هيبة التعليم العالي والبحث العلمي داخل العراق لا خارجه اليوم ما هو معقود في ناصية الكليات الأهلية ـ كليات المعالف لا المعارف ـ التي لا تقل امتهانًا وتضييعًا لهيبة التعليم عن سابقتها من الشهادات الممنوحة من لبنان، من كون كلا الأمرين قائمًا على المنتفع المادي التجاري دون العلمي، وتعد هذه الكليات التي كثرت بصورة غير طبيعية داخل العراق من المخاطر التي دفعت وستدفع البلد إلى انتكاسات وخيمة ولاسيما بعد أن فتح فيها دراسات في الطب والصيدلة والتحليلات المرضية، والطامة الكبرى إذا تم العمل بالسماح للجامعات الأهلية بمنح الشهادات العليا كما هو متداول اليوم في البرلمان ... وإن قرارات كهذه تجعل العراق بلا أدنى شك أمام مؤامرة كبيرة تحاك للإطاحة بهيبة التعليم العالي فيه، وليس ثمة شك في الحديث النبوي الشريف ((إذا وسّد الأمر إلى غير أهله فانتظروا الساعة)) ونحن في ساعة قيامة هلاك هذه الأمانة التي هي مرتكز نجاح كل أمة من الأمم.. وقد صدق فينا قول المعري:

يا أمةً من سفاهٍ لا حُلومَ لهـــــا
ما أنتِ إلّا كضأنٍ غابَ راعيها

تُدعى لخيرٍ فلا تَصغى لـه أُ ذُنًا
فما يُنادي لـــــغير الشَّرّ داعيها

بقية .. تحديات الترجمـة

مستقرات مكان الشئ وإزاحة الزمن. عادة الترجمة الهنية تنهي مقدماتها الفلسفية واللغوية متعالية معمقة في بقاع الفسارة المعرفية, متعهدة أبائها بريق حرصها, حصول كنه كسائها, حرية المؤول استجلاء إسناده استخراج تجربة الشيء مساره الفلسفي والأخلاقي, ببيان وأدلة معمقة في النفع والحسن.

للترجمة الهنية خيارات استراتيجية, أحياء تجديد النص, أهمية دور تأويلاته المثمرة في اختباراته, مما يفتح آفاق الحوار المستدام التوسع إلى جانب هذه المحاور تطوير الرؤية التفسيرية العميقة عن أحوال الدلالة المزاحة والدلالة البديلة في منطق البرهان وتراجع الأسباب الكبرى, وإضافة حرية إقبال الأراء على الآخر بالبحث المشترك مع الآخر, دون خوف من فقدان الجذور والأصول, إضافة إلى المسؤولية المشتركة في المحيط الوظيفي تجاه التنوير المتجدد, وترسيخ النظرة النقدية للتاريخ اللغوي, والاستخراج القبلي لثروة المعرفة الصريحة والغامضة, وأيضا ثورة الإنسان المعرفية في ما غفل عنه الحوار عن الأزمات الفكرية التاريخانية لصراع الثقافات, بل السعي إلى استجلائها استنادا إلى سؤال الترجمة المحوري: ما الدرس الفلسفي والأخلاقي للترجمة الهنية؟ وما الذي يجب استخراجه من هذه التجربة الإنسانية المتصارعة؟: وهل الفسار الرزين هو الترجمان الفرح في تعزيز ثقافة المعنى؟

بما أن السؤال الأخير أدخلنا في دراسية المنهج وأدواته الفلسفية المعمقة, إلا إنه, يبني لموضوعات الفسار الرزين موضوعته التقنية الحديثة, بماهية إشكالية المعنى في "اللوغوس" القبلي, ثقافة فأهمية الصراع "الوجودي". ومن بعد ذلك, إقامة في المعنى الرزين, وفي الترازن النصي حيث تابع, جديد الفكر التجريبي, تعدد الأبحاث والدراسات, تنوع موضوعات الترجمة الهنية, فكر أطروحاتها المدينة اللغوية الإنسانية. ومن بعد إقامة فكر لغوي متحد سيما في أبحاث انثروبولوجية تواظب على قراءتها تطور ونمو أبحاثها الفلسفية, إعادة إلى روحها التلاقي الإنساني, والأخذ بحواضر المواظبة في فلسفة اللغة, الترجمان الفسار في فلسفة اللغة والواقع في تلاقي الحضارات, في التجابه والتآخي والتحاور في معمورة هذا الكوكب. وما لبث أن تفرغ له للتعلم في الجامعة اللغوية هو حسن الدراية بأهمية الحس الثقافي الإنساني, عمقة المتعالى بالأخلاق الحسنة المفيدة في شتى الأبعاد الفلسفية والعلمية و تناهز مؤلفاتها القيمية هو مجدها النبيل للإنسان.

البُعد الوطنيُّ في شعر: عبد الإله الياسري

د. وليد العرفي

تُحيل قصيدة حنين للشاعر: عبد الإله الياسري متلقيها على العاطفة التي جاءت في استهلال عنوانها بكلمة مفردة جمعت، ومنعت في الآن ذاته ما بين اتّصال معنوي بموطن، وانفصال بجغرافية محققة حسياً باغتراب الشاعر، وهو يُكابد ذلك التغيير الحاصل ليس على الصعيد النفسي وحسب، وإنما على مستوى الطبيعة والمناخ المُتبدّل؛ ما بين مناخ العراق وشمسه التي كانت لافحة، وما وجد الشاعر نفسه أمامه، وهو في أتون برد وشتاء مختلف في منفاه عمّا عهده:

أصدُّ الثلجَ مُغترباً بكفٍّ وبالأخرى أصدُّ لظى اشتياقي

إنه تجسيد للحالة التي يجد الشاعر نفسه أسير جانبيها في إطار المعاناة ما بين واقع موجود مرفوض، وآخر مغيب مرغوب؛ وهذه الثنائية في الأضداد ستشكل لدى الشاعر رؤية جديدة، وهو يتحسس مرارة الموقف، وقسوة الحالة التي يكابد معاناتها ما بين حضور وغياب وإظهار وإضمار تلك الثنائيات التي لا تقتصر على الجانب الذاتي، وإنما تتعداه إلى الموضوعات المتصلة بالذات من إنسان، و مشهدية ما تزال صورتها تعبر على شريط الذاكرة فلا يجد مؤنساً له من أبناء وطنه، ولا لحظة تجمعه بأصدقائه ممن كانوا ندماءه في الوطن يقول:

فلا للكأسِ في كندا نديمٌ ولا للكأسِ في بغدادَ ساق

إنها الغربة التي أجبر عليها؛فكانت محاولة تخلص وفرار من واقع مأساوي، ولكنها لم تكن في الوقت ذاته خلاصاً من معاناة عاطفية وحنين دائم يستدر مشاعر الشاعر، ويستهلك عاطفته حيث تبدو الغربة باعثاً على انعدام توازن الإنسان، وعدم قدرته على التلاؤم مع واقعه؛ فتتساوى الأشياء في تماثلها النفسي، وإن اختلفت قيمتها على مستوى العاطفة والمشاعر التي تظل متعلقة بالوطن:

أُعاني في المكانينِ اغْترابا تساوى البينُ عندي والفراق(والتلاقي)

وبهذا الاستحواذ العاطفي جاءت انتقائية الشاعر لعنوان قصيدته الذي اختاره بكلمة مفردة (حنين) الذي وسم به قصيدته بما تشير إليه من دلالات رامزة إلى العاطفة؛ لتكون ليس مجرد علامة سيميائية على النص وحسب، بل لتحقّق ارتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية التي تنثال منها اللفظة عبر القصيدة كلها بمرادفات جاءت صيغاً تعبيرية تتعالق معها في الدلالة، وإن اختلفت معها في اللفظ، والصيغة، وهو ما يكشف عنه الحقل الدلالي المشكل للنص؛

فقد وردت مفردة الحب، وما يتصل بها من ألفاظ مثل هوى، حبيبة، (13) مرة، هذا ما يجعل من مفردة الحب مقولةً في القصيدة التي لم تفارق بحمولاتها الدلالية مفردة الحنين وانثيالاتها الدالة عليها، والحنين إنما يتولد لمحبوب مفتقد عزيز، ومتخّف عن العين الباصرة لكنه مشاهد بالعين البصيرة، إنه العراق بلد الشاعر الذي يخاطبه مصوراً حالته قائلاً:

تعِبْتُ ولمْ يتعَبْ بأعمـاقيَ الحُبُّ
وشِبْتُ ولم يبلغْ صباباتيَ الشَّيبُ
وأشعلَ جنحيَّ الزمـــانُ بغربـةٍ
ولمْ ينشغلْ عمّنْ أُحبُّ بيَ القلبُ

من اليسار ـ الشاعر عبد الاله الياسري

تتبدى ثنائية المطلع عبر اتكاء الشاعر على مقولة الزمن الذي يستدعيه بدلالات الفعل الماضي تعبت، وشبت المسندين إلى ضمير المتكلم (التاء) الشاعر نفسه،والحاضر في الفعلين المضارعين يبلغ وينشغل، وعبر هذين الزمنين يبدو مشهد التحول ما بين حدث حاصل بفعل قوة الآخر (الزمن)، وثبات بفعل ردع وتحدٍّ بفعل قوة (الذات) وهو ما يُعلّل استخدام الشاعر أسلوب النفي؛ ليفيد بقلب الحاضر إلى الماضي محاولةً منه في إيقاف دولاب الزمن، وحركته المستعجلة عبر تلك الثنائيات:

تعبت ـــــــــ لم يتعب
شبت ـــــــــ لم يبلغ
أشغل ـــــــــ لم ينشغل

لينقل إلى تعميق تلك الرغبة بتجذير حقيقة وجوده؛ فينتقل من ثنائيات التضاد بين الأفعال التي تعني الحركة والتغيير المستمر إلى ثنائية السكون و الثبات برمزية الأسماء؛ فنجد الثنائية الضدية تقع بين الاسم: (حضوري) الذي أراد منه الإشارة إلى الثبات الذي يسعى إلى تأكيده،والفعل: (غيَّبني) رمز الحركة والتغيير الذي يرفضه وفق هذه الثنائية:

غيَّبني ـــــــــ حضوري
لئنْ غيَّبتْني عن بـــلادي عصابـــةٌ
ففي كلِّ ليلٍ من حضوري بها شهبُ

وسنلاحظ سيطرة الأسماء في في بقية الأبيات على حساب حضور الأفعال، وهو ما يتساوق مع ما أشرنا إليه من رغبة تأكيد المواطنة، وانغراس الشاعر في عراقه، وقد تبدَّتْ تلك النزعة عبر دوال: " جذري، مائي، طيني "، وهي تكشف بما لا يحتاج إلى تأويل عن حالة العشق التي تسكن الشاعر، وتأخذ عليه كل مشاعره،إذ جاءت تلك الألفاظ بما تحمله من معان مستقلة بمفردها مسندة إلى ضمير الشاعر (الياء) التي تعني الملكية واستحواذ تلك الدلالات على كيان الشاعر ووجدانه، وهو ما يجعله يعيش ألم بلاده وأملها، كما يشاركها البسمة والدمعة في توحد عاطفة، والتصاق كيان روحي / جسدي:

بـلادي بها جذري ومائي وطينتي
وضوئي وإنّي من قطافٍ بها اللبُّ
إنْ ابتسمتْ بِشراً فإنّي شفـاهُهـا
وإنْ دمِعتْ حزنـاً فإنّي لهـــا هدبُ
وإنْ أصبُ في شعري لوصلِ حبيبةٍ
فإنّيَ أعنيهـــا، وإنّي لهـــا أصبو

وتتجلى هذه الوحدة وذلك الاتحاد بين الوطن والشاعر بما في بلاده من ملامح في الطبيعة من نبات وطير مُتَّخذاً منه رمزيات دالّة مُوحية بإحالاتها، ومقاصدها الرامية إلى تدعيم مقولته المحورية التي لم يبتعد عنها إلا بالمفردة (حنين)؛ لكنها بقيت مُسيطرةً على النص في توجّهه معنىً ومبنىً:

يَسيـرُ معي النخلُ الجميـلُ وظلُّه
ويَجثو معي النَّهرانِ والطينُوالعشبُ
وللسعفـةِ الجـــرداءِ منّيَ خضـرةٌ
وللطائرِ الظمآنِ من أدمعي شربُ
وما كانَ بُعدي بُعدَ من نَسيَ الهوَى
ولكنَّـه بُعدٌ يَـزيـــدُ بـــه القربُ

وغير خاف أن استخدام الشاعر لرمزية النخيل، إنما جاء للتعبير عن دلالة تعيين تُفيد بحقيقة اشتهار العراق بالنخيل من جهة، ومن جهة أخرى إرادة تأكيد تجذُّر الشاعر في وطنه على

التتمة في الصفحة التالية

بقية... البُعد الوطنيُّ في شعر: عبد الإله الياسري

الرغم من بعده،إذْ يُمثّل النخيل بهذا المنحى مُعادلاً موضوعياً لذات الشاعر التائقة للتجذُّر بأرض وطنها، بينما يبدو الطير مُعادلاً آخر لمعاناة الشاعر الذي وجد نفسه مُهاجراً برغمه عن موطنه الذي مهما نأى، فإنه يحمله و يُحلِّق به بعيداً بجناحيه؛ ليبقى في روحه ومشاعره يستحق منه بذل الغالي افتداءً وتضحيةً في سبيله، وهو بذلك الفعل يكشف عن عمق المأساة التي يعيشها بين عشقه وإخلاصه لوطنه، وما كان من مُتسلّطي الوطن من إساءة له، وإلحاق أذى به، غير أن النفس الأبية لا ترضى إلا أن تُواجه الإساءة بالإحسان، وقد أحال على مرجعية الشاعر الذي قال قديماً:

بلادي وإن جارت علي عزيزة
وأهلي وإن شحوا علي كرام

فيقيم بناء نصه على تقابل الثنائيات الضدية بين:
أحلام الشاعر وأمنياته ـــــ وواقع البلاد وحقائقه
الافتداء ـــــــ الإهانة

قَديتُ بنفسي بلـدةً لم تُعزَّني
ولم يتّسعْ فيها لعاشِقِها الدربُ
شرب الماء ـــــــ أكواب دم
أمن ـــــــ رعب
أُريـدُ بهـا شرباً وأكوابُهـا دمٌ
وأبغي بهـا أَمْناً وأحلامُها رعبُ
وأنسَى لهـا سمّاً وإنّي صريعُـه
وأهوَى لها وصلاً وما بيننا حربُ
التسامح ـــــــ الحرب
صُلبتُ بها ألفاً ومازالَ في دمي
حنينٌ لعينيها يَطيبُ به الصَّلبُ

وتبلغ المأساة ذروتها لدى الشاعر، وهو يُقدّم نفسه القربان في سبيل ذلك الحب؛ ليكون المسيح الذي يُضحّي بنفسه في سبيل خلاص الآخرين، وما ذاك الإيثار إلا بدافع الحبّ الذي تملّك على الشاعر كيانه، وسيطر على أحاسيسه، وتغلغل شرايينه حتى صار مدعاة لتوجيه اللوم:

وكمْ من مسيـــحٍ هامَ قبلي بحبّها
وسَـارَ لأعوادِ الصَّليـــبِ به الحُبُّ!
وإنّي لسـكرانٌ هوَىً بخيـالِهـــا
وقد لامَني من فَرطِ سُكْرٍ بهاالصَّحبُ

وينقل ليؤكد حميمية العلاقة الرابطة، ووشائج الصلة الجامعة بينهما، مُمثّلاً لها بأكثر الصلات نُبلاً وقداسة ونقاءً إنها رابطة الأم بطفلها:

ومـاهيَ إلّا الأُمُّ فـاضَ نزيفُهـا
وما أنا إلا الطفلُ من حولِها يَحبـو
حبيبـــةُ قلبي لا حبيبـــةَ بَعدَها
فِدَى حَبّةٍ من رملِها الشرقُ والغربُ

تلك العلاقة التي تجعل قيمة حبة التراب الوطني أغلى من كل الأرض الأخرى.

وفي المقطع الأخير يُنوّع الشاعر في أسلوبه التعبيري؛ فينتقل من الكلام الخبري إلى الكلام الإنشائي بصيغة النداء الخارج إلى الدعاء بهدف الكشف والمعرفة والاستفهام الذي جاء تعبيراً عن توق الوصول، وتجاوز الواقع؛ لتحقيق تلك الرغبات المكبوتة والأحلام المؤجلة؛ فجاءت (متى) المرتبطة بدلالتها على السؤال عن الزمن ترسيخاً لتلك الإرادة، وتجسيداً لحصولها بالرغبة في تحديد الزمن:

أَلا أَيُّهـــا الســـرُّ الإلهـيُّ دُلَّنـي
عليـــكَ وأَنبئْني بما خَبَّأَ الغيـبُ
متَى يَصفِق الدّيكُ العراقيُّ جنحَه
وينجابُ عن فجرٍ شفيفِ السَّنَى حَجْبُ؟
وتَرجِعُ أَطيـــارٌ نأتْ عن سمائِهـا،
ويَلتَمُّ من بَعدِ الشَتَاتِ لنـا سِربُ؟
وتَطلُـــعُ من عمقِ المقابـرِ بذرةٌ
وتُمطرُها من غَضْبَةٍ حُرَّةٍ سحبُ؟
وأُلقي لجامَ الصَّمتِ عنّيَ صارخاً:
لقد زالتِ الأكفانُ وانتفضَ الشعبُ؟
سـلامـــاً على البركانِ مادام ثائراً
وأهلاً بفيضِ النَّارِ غايتُه الخصبُ
وسقياً ورعياً للرعـــودِ وراءَهـــا
ربيـــعٌ لإنسانٍ يحاصـــرُه الجَدبُ

لتنتهي القصيدة بالدعاء وتحقيق الغاية التي ينشد، والهدف المأمول الذي يتمنَّى اقتراب تحقيقه، علّه يرى فيه بداية جديدة لوطن حلم مُتمنَّى، وتجسيداً لآمال مُضمّرة.

كأس من التراب

هاشم معتوق

أنا أبدأ الكتابة عندما تصبح العزلة السيدة الوحيدة في حياتي
عندما تستطيع الكلمات الصمود في عفتها وميولها للسمو العظيم
شروق الشمس في القلب قضية نادرة النهار الحقيقي هو الأصعب
عندما الربح يكون المعنى عندما يتسكع الوجود خاليا من الألم
عندما لايفارقنا النقاء كالطفولة
أنا لست شديد الشغف ولا الحقد ولا العتب في هذه الحياة
إثنان لاتفارقهما الطفولة الشعراء والأنبياء
العزلة عودة للأصول الطبيعية والنبوية
نحن الطبيعة لاتريد أن يشرك في عزلتها أحد

سعدي يوسف .....

سعدي يوسف صاحب ثاني سفينة شعرية هبطت على أرض العراق في الزمن الحديث بعد السياب ليس المهم من الأول الذي بدأ الشعر الحر ومتى وأين المهم الحضور الحقيقي على اعتباره الكيان الذي يتناسب مع حجم السياب الحديث والمقهى أو المذهب الذي يبسط ويشع بشاعريه وباستحقاق مابعد الشاعر الكبير السياب على اعتبار قصيدة السياب تمتلك الزي في الملابس وطريقة الدبكة ورقص الدفوف في القصيدة السيابية. إننا لا نتحدث عن الخلود أننا في المرحلة السيابية التي ماتزال متوهجة ومشعة لكننا ورغم هذا العلم الكبير الذي هو السياب والمهيمن والمسيطر نرى أنفسنا أمام كيان قدير وكبير وجدير بالاحترام والإجلال والتقدير لقصيدة الشاعر سعدي يوسف التي تهيم بالانفعالات واليوميات التي تحكي وتعبر عن شخصية شعرية أحسنت استمرارها ونضالاتها ومنعطفاتها النفسية والمزاجية بكل ما أوتي الإنسان من اختلال وتوازن حتى أن قصيدة الشاعر سعدي يوسف قد تكون خالية من الموهبة الكبيرة والخطيرة والمهمة فهي متواضعة وقد تكون فقير الى حد ما لكنك حقا أمام المستحيل الذي وضعك أمامه الشاعر الكبير سعدي يوسف من تجربة ودراية صنعت لنفسها الأسلوب والخصوصية كونك بحق تستطيع أن تقول هذه قصيدة سعدي يوسف.

تصميم الاستراتيجيات المنهجية للبحث العلمي... (1 - 2)

د. إشبيليا الجبوري

د. شعوب الجبوري

تقارب واختلاف المنهجيات في مجال علمي إدارة الأعمال والاجتماع مع العلوم الأخرى

على سبيل الملخص:

أن الآراء التي يقف عندها الباحثين الذين يعملون في مجال وحقول تخصصات العلوم الإدارية أو العلوم الاجتماعية أو العلوم المادية التطبيقية وعلوم حياتية أخرى عامة, تنفي يوجود خلاف مادي أو جوهري في وسائل و أدوات ومنهجيات عمل البحث, معربين عن ذلك؛ بأن الاستراتيجية المنهجية للبحث العلمي تتشابه تقريبا.

إلا أن, وكما هو معلوم بأن النتائج تتطلب قيمة مضافة معينة, من خلالها المعايير المعتمدة إلى طبيعة فعل البناء والتخصص, أو عن الصفة الكاشفة في تحسين أهليته بمتابعة والتقدم العلمي في الأعمال.

لذا تبحث هذه المقالة عن إشكالية النموذج الجدلي في تصميم الاستراتيجيات المنهجية للبحث, وإبراز النشاطات الرئيسية؛ التي يتقدمها جهد الباحثين, وفهم وتحليل وتفسير وشرح, وتمييز الملابسات الطامسة بحمل مشقة ضبطها المنهجي, والحمق الممتحن في توجيه الأبحاث.

المفاهيم العلمية الرئيسية:

عملية/اطار البحث, مشكلة البحث, أدبيات البحث, المنهج الكمي, الوضعية, النوعية والتفسيرية.

على سبيل السياق:

أن كثير من الآراء الباحثين في مجال الدراسات والأبحاث العلمية؛ للإدارة وعلاقته بعلم الأجتماع السياسي يسودها تفهم غير مكتمل عن النجاحات المحققة, خصوصا في القناعة المترسخة لدى اللجان العلمية العليا, وهذا ما تشكله لها من أهمية منعكسة على؛ مشكلة البحث, والعملية البحثية, وتوجه النتائج وتفسيرها للبحوث العلمية. وهذا الرأي يميل إلى قناعة مشتركة لقاعدة واسعة. وما اتضح بالحقيقة هو الشعور بالخوف الضمني لحصرها, وهذا قد يكون صحيحا في بعض مجال الدراسات بالتأكيد. ولكن هذا الرأي اتجه بنا عكس ما هو ظاهر, لما هو على الباحث أن يتمتع به من الثقة الذاتية المتبادلة مع البحث, على عكس ما نجده في العلوم الأخرى. فالباحث/ة في العلوم الأخرى كالعلوم الفيزيائية وعلوم الحياة (على سبيل المثال) قد نجده يتملك مبررا واضحا بأنه ليس هناك حاجة ماسة لمشكلة البحث والاستراتيجيات المنهجية في البحث, لأن معرفتها أصلا بالنتائج التفسيرية لها, من خلال ناصية علمية, ووضوح استراتيجية منهجية متماسكة, ولا تعتمد أصلا على النظام الأختباري للأطاريح والنظريات التي عادة ما تسود أساليب مناقشات الأبحاث العلمية في مجالها التخصصي.

أن الثقة التي يتمتع بها الباحث في علم الماديات أو علم الحياة تأتي بالتأكيد من اعتبارات مستمدة من الخلفية التاريخية وادبياتها, والباع الطويل من الخبرات والدراسات المتراكمة لها, وعلى مدى القرون الطويلة التي مضت وهي تتابع نتائج سلسلة من النجاحات التطبيقية بالممارسة العلمية الصحيحة (et al Gibbons 1994). ولذا فإن المنجزات التي انتهجها في مضمارها المعرفي تعتبر إضافة لزيادة رصيدها في عمقها المعرفي والعلمي, فما هو متسم و واضح لدى الجميع من مجرد النظر لما حولنا تجده يلمس تلك التغيرات والتحولات الكبرى في عالمنا الحاضر. وهذه النتائج والتفسيرات الظاهراتية قد أدت إلى إضفاء حقيقي للطابع المؤسسي على الممارسة بالبحث والنقاط المهمة التي يتوخى الغوص فيها والقدرة والإمكانيات في فهم الاستراتيجيات للمنهجيات البحثية النادرة, والتي نادرا ما يتم تدريسها للأعضاء الجدد في تخصصات إدارة الأعمال أو علم الاجتماع, وما يتعلق بها من ارتباطات بعلم الاجتماع والتخصصات الأخرى التي تشكل ظهيرا مهما لتنمية وتطوير البحث في العلوم الإنسانية. أي لنتيجة بما ينبغي أن نتلقاه بوجه المقارنة العلمية التخصصية للعلوم أن طلبة العلوم الفيزيائية والحياتية "المادية", يلتقطون المهارات البحثية في التوجه العلمي في المختبرات لإظهارها, و بالضرورة يتوجهون عبر ذلك ميكانيكيا, نحو تطوير المهارات المعرفية والعلمية؛ من خلال تنشيط المهارات والتحفيز بتعليمهم وتدريبهم للحصول على مهارات إضافية فنية أخرى. هذا ما قد نخفق فيه بتوجهنا أحيانا إلى مجال البحث في علمي الإدارة وعلم الاجتماع و علاقتهما بأساليب ومنهجية أبحاث علوم الطبيعة المادية في إخضاعها لاستراتيجية وأساليب منهجية مخبرية, هي الأخرى, بحسب ما يعتقده البعض.

لكن لو تفحصنا الأمر بدقة حول التداخل الجوهري بين علم الإدارة وعلم الاجتماع نجد هناك علاقة فلسفية وعلمية متجانسة. لكن برغم أن علم الاجتماع قائم ومتطور منذ بداية القرن التاسع عشر إلا أنه يمثل الفرع الرئيسي للمعرفة أو المجال الحيوي والاستراتيجي والغاية المثلى لدراسة وتنمية اتساع علم الإدارة. لكننا لا نتوقع من علم الاجتماع أن ننتظره ليأتي إلينا "مناديا" متوسلا: لفنون الإدارة قائلا كما في مثلنا السائد كمن ينادي مناديا: (يا (فلان) لا تأتيني متأخرا...؟؟!!), ولو نظرنا بأمعان إلى ذلك فإن معناه أن علم الاجتماع وكأنه خارج اللعبة المعرفية في مجال الدراسة والبحث لعلم الإدارة, وعرفناه وكأنه لامنتمي أو كائنا غريبا. علما أن علم الاجتماع كما هو معروف له عمق تاريخي وأرشيف معرفي ـ علمي ضخم. إلا أن الاهتمام به في علم الإدارة الأعمال جاء متأخرا, وأن العلاقة بينهما ليس لها تاريخ طويل في بدء هذا النشاط والانصهار البحثي.

وبالرغم من أن ظهور الأول كان قريبا حيث ولد منذ أكثر من مئة أو مئة وخمسين سنة مضت. وحتى لو كنا مع الإقرار بأن جذور الدراسات لعلم الإدارة لا تنتمي ولا تشكل تقليدا من القرن التاسع عشر مع العلوم الاجتماعية (Remeny et al 1998). ولكن مع ذلك يمكن أن نلحق معها حسب ما قاله (التون مايو لدى جنرال إلكتريك عام 1927)، ودعنا نتفق معه لترضية أنفسنا من أزمة الفراغ السائدة علميا ببناء الحتمية التاريخية له

ترجمة عن الالمانية: اكد الجبوري

البقية الصفحة التالية

بقية... تصميم الاستراتيجيات المنهجية للبحث العلمي

بالارتباطات بعلاقة العلوم الثنائية التي تحقق بها من خلال ما قيل بأن ميلاد الادارة لم تتجاوز أكثر من سبعين عاما ليس الا. حسب تاريخ نشرها Rosentthal and Rosnow 1991). وهذا ما يدعونا إلى تأمل البلاغة المطلوبة لنمذجة المنهجية العلمية للبحث وآفاقها الاستراتيجية وآلياتها المختبرية لتفهمها.

لكن لدينا مبررات ومسوغات يمكن القول بها هي أن حقيقة نتائج الدراسات الادارية والاعمال التي اضطلعت بها عن نفسها بعلاقاتها مع العلوم الاجتماعية متقاربة, البعض يقول أن العلوم الفيزيائية أو علوم الحياة لم تثبت النجاحات بنتائجها المثيرة التي يجب أن ندركها جميعا كما ينبغي. والبعض الآخر يقول ان علم ادارة الاعمال وعلاقته بالاجتماع ليس لديه من الدراسات المثيرة أو ما يعادلها كما هو الحال ما أثبتته العلوم الحياتية المادية الأخرى من صعود على سطح القمر أو في عملية زرع القلب. وفي الحقيقة أنه حتى في حالة دراسات الأعمال والادارة وعلاقتهما بالاجتماع ايضا اتضح بأن ليس لدينا من الدراسات المثيرة سوى القليل جدا, أي أننا لو رجعنا إلى النقطة نفسها للدراسات المثيرة نجد بأنه ليس هناك من نتائج مثيرة أخذت تأسر خيال رجل أو أمرأة في الشارع حسبما يزعم البعض.

هذا لا يعني أن عملنا في مجال العلوم الإدارية وعلاقتها مع العلوم الاجتماعية أقل شأن من أعمال البحوث التي أجريت في العلوم الفيزيائية أوعلوم الحياة. إلا إنه, وبدون أدنى شك, هناك إنجازات علمية أفضل. بالتأكيد موجودة, ولكن هناك اعتراف في العديد من النقاشات و الجدالات الدائرة في الموضوع بأن التحديات التي تواجهها إدارة الأعمال وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية هي أكثر صعوبة من تلك التي تواجهها الثقافات البحثية في العلوم الحياتية المادية الأخرى.

و لفهم هذه الجدلية القائمة, من المهم أن نفهم من أين نبدأ بمعرفة ما هي البداية العلمية البحثية الصحيحة التي يتوجب اتخاذها؟. فالخطوة الأولى؛ هي إثبات أن المعرفة لم تنحدر أو تنزل إلينا من قبل بعض المصادر فوق البشرية "الخارقة" مثل وسيط الوحي (أوركل Oracle) التي يصعب تحمل التفكير فيها, ألا أنها معرفة تعد بمدى مقدرة تطبيق الإنسان لها من خلال الفكر البشري (Butterfield 1957). و لنسلم جدلا بما اعتقد هو به, فإن الخطوة الأولى إذن في عملية عملية البحث هو الفكر البشري.

ومما لاشك فيه, أن الفكر قد يحفزه لألتقاط بعض الملاحظات التي ـ وكما هو مبين من خلال المراجع التاريخية لجميع العلوم ـ تعزوها في البداية إلى الرغبة المبكرة عندما يقوم المرء بتأمل وإلقاء نظرة على الإعجاز الإلهي ـ لربنا سبحانه وتعالى ـ وهو ينظر إلى السماء مبهورا و متعجبا لبلورة عدد من النجوم. ومن خلال هذا الاندهاش بالاعجوبة ربما يكون قد حان الوقت للتفكير في البدء بالسؤال عن : (ما هي هذه الأشياء؟ وكيف تفعل وتعمل وكل هذه الأشياء المتحركة؟!). وبطبيعة الحال, من خلال هذا أو ذاك الموضوع يمكن أن يوضح كيف اخذ فكر الإنسان يحرك باطنيته بالانتزاع الحقيقي لعملية البحث كما هو لدينا وكما هو في العديد من القصص والحكايات التي لاحظناها من خلال حياة قصص العلماء كأرخميدس في حمام السباحة, و غاليلو في البندول الذي ادهشة بالذهاب والمجيء بتأثير البخار وكذلك نيوتن وتفاحته الشهيرة.

إلا أننا وبغض النظر عما ندرسه في حقول علم الإدارة والأعمال وعلاقتهما بعلم الاجتماع أو العلوم الحياتية المادية الأخرى كالفيزياء أو الحياة. بمعنى, العملية البحثية بالتحديد تبدأ مع الفكرة المثيرة للاهتمام حول ما يدور في العالم من حولنا. من دون هذا لا يصبح وجود لأي بحث. أي بمعنى, الفكر هو إثارة للاهتمام أو هو مشكلة البحث إن صح التعبير ومن خلاله يمثل نقطة الانطلاق المشتركة لمجمل عمليات البحث في جميع ميادين الدراسة. ومن خلال هذا البحث أيضا تمتثل نقطة القلق الدائم لحين ظهور النظرية التي بموجبها يتم تطوير تلك الأفكار والمفاهيم وما تجسده من تطبيقها لأفكار, وكذلك مراقبة الأدلة وتقييم النتائج. وكما يجدر بنا دائما الأخذ بنظر الاعتبار أهمية أن النتيجة النهائية للبحث لابد أن تكون ذات قيمة بالإضافة للقيم المعرفية التي تضيفها لمجموعة المعارف النظرية.

و بناءا على قاعدة "الفكرة المثيرة للاهتمام" في مجال أبحاث ودراسات علم الإدارة و ايضا علم الاجتماع, من خلال السؤال المطروح , وهو "لماذا لم يتم بدء الاستثمار في نظم المعلومات على الرغم من كونه غلة صغيرة؟". وهذه التصريحات أو الأسئلة جعلتها على شكل ظاهرة, إلا أننا في الوقت نفسه, ووفقا للتقليد الأكاديمي الحالي تظهر الدلائل على أننا محبطون من القرارات الجزافية والبيانية العفوية المرتجلة للفكرة المثيرة للاهتمام والتي تثير لدينا, عادة, روح القلق والخوف من التكرار أو الحشو.

وحتى من خلال هذا الطرح لمسألة البحوث المثيرة للدهشة في الفكر أو العقل, فقد تحفزنا وتدفعنا لمعرفة بعض الأدبيات المعرفية في الحقول الأخرى بما له شراكة في الموضوع. وبناء على هذه المعرفة السياقية يمكننا أن نكون في وضع يسمح لنا بتقديم بيان شامل عن هذا الموضوع عند البحث. كما هو مفهوم لدى سقراط أو هيغل Hegel 1964, Foster 1963, Plamenatz 1966), في بنية تكوين النظرية. أي بمعنى, النظرية أو الأطروحة تعتبر الخطوة الرئيسية التي تدفعنا إلى الأمام في عملية البحث ولكنها بالتأكيد لا تعتبر نفسها سوى خطوة. فالنظرية أو الأطروحة يجب أن توضع على المحك, والإحاطة برصد معلوماتها السابقة والحالية ونتائجها والإضافة (Feynman 1995).

هناك طرق عديدة لوضع الأطروحة للاختبار وعلى المحك. في العصور القديمة قد نجد من الصعوبة جدا مثلا تحديد العمليات الجراحية لدى الحيوانات أو الإنسان إلا من خلال وضع اشارة معينة أو وضع اليد على أماكن الوجع على الجسم البشري, وبعد حين يتم توقيع عدد من الأخصائيين عند إجراء العملية الجراحية "المخبرية" لها. أما نحن اليوم فقد نكون أكثر حذرا على حالة الاطمئنان على الإنسان أو الحيوان في إجراء مثل هذه التشخيصات القديمة بإجراء العمليات البحثية في مجال العلوم. ففي العلوم الفيزيائية والعلوم الأخرى في وقتنا الحاضر أصبح أختبار النظرية أو الأطروحة وكثير من المسائل وفق منهجية صحيحة و مجربة ومختبرة روتينيا في المختبرات, باستخدام المعدات العملية والفنية مثل (أنبوب أختبار أو ماصة أو ربما الطيف الكتلي أو المجاهير أو ما يشبه تلك الأجهزة). وغالبا ما يكون الحال أنه لا يوجد نقاش أو تعليق على هذا النهج البديهي القائم أن صح التعبير, إن كان ذلك لدى عالم مادي أو عالم أحياء عن المواد التي ستختبر بالتجربة لاستخدامها, لكن تبقى القضية المهمة و المهيمنة هي قضية السبق العلمي.

ولكن العلم ليس في الآلات أو التقنيات التحليلية المستخدمة, لأن هذه رغم أهميتها إلا أنها تبقى مجرد أدوات. بالمناسبة, إن نجاح العلم ليس ابدا في هذه النتائج التي حصل عليها من الآلات والتقنيات. فالعلم هو في الحقيقة في طريقة النتائج التي تم فهمها وتفسيرها. بمعنى, مجموعة الأدوات المتاحة في دراسات الآداب وفنونها وعلاقتها بعلم الاجتماع هي بالطبع مختلفة تماما عن تلك المذكورة أعلاه, بحيث كثيرا ما تكون هناك خطوط واضحة في الأدوات المستخدمة من قبل الباحث كطالب ((الموارد البشرية والسلوك التنظيمي)). حلقة 2 في عدد 58

فيلم The Experiment " إنسانيتنا ليست بالفطرة وإنما بالتربية"

سامر خالد منصور

كثرت الأفلام التي تظهر وحشية الجنس البشري من خلال وضع عينة عشوائية من الناس في ظروف تتيح لهم إخراج وحشيتهم الكامنة دون أيّ عواقب اجتماعية رادعة ومنها فيلم Hunger Games و House of 9 لكن أهم تلك الأفلام فيلم The Experiment الذي يُحاكي اختبار سجن ستانفورد الذي تم إجرائه تحت إشراف فريق من الباحثين يقوده فيليب زيمباردو عام 1971 وتدور قصة الفيلم حول 26 رجلاً يتم اختيارهم لممارسة أدوار حراس وسجناء في دراسة نفسية، مقابل مبلغ 14 ألف دولار يتقاضاها كل مشارك بعد أسبوعين. فيما تفحص الدراسة السلوك العدائي في ذلك السجن الاصطناعي.

في البداية يتم تقسيم المشاركين ما بين حراس وسجناء، بعد دراسة لأنماط شخصيات المشاركين كافةً وسرعان ما تبدأ دوامة من العنف، حيث يجد الحراس مجالاً لممارسة سلوكياتهم الغير سوية على أكثر من صعيد ومعظمهم شخصيات سادية وسيكوباتية ونرجسية وهي ذات الشخصيات التي تحقق مراكز قيادية حول العالم عادةً.

يشعر السجانون بدايةً أنهم مقيدون بسبب كاميرات مراقبة منتشرة في كل مكان والتي إن رصدت عنفاً ظاهراً فستنهي التجربة وبالتالي سيخسرون المال السهل الذي يُمنون أنفسهم به ، لذلك طور أصحاب السلطة في المجتمعات ألاعيب نفسية وأساليب الإرهاب النفسي ، فبمجرد أنك تعلم أن هناك مُعذبين على يد السلطات وأنك يمكن أن تتعرض للاعتقال والتعذيب سوف يجعلك ذلك تتردد كثيراً في التعبير والمطالبة بحقوقك.

إن الوحشية في شتى بقاع الأرض من عنف وإرهاب التي يمارسها أفرادٌ أو دول ليست تعلتها غياب معارف تتيح حلولاً لتلك الظواهر ولكننا ببساطة لانستند إلى معارفنا بل إلى أهوائنا وغرائزنا في الكثير من الأحيان ونُسخّر معارفنا لخدمتها.

وعلى الصعيد الفني جاء أداء الممثلين بسوية عالية فقد وفّقَ المؤلف " ماريو جيوردانو " والمخرج " بول شويرنيغ " في رسم خط الصراع على صعيد الشخصيات المتباينة و على صعيد العوالم النفسية للشخصية الواحدة..

وتألق الممثلان الحائزين على الأوسكار" أدريان برودي " بدور " ترافيس " و" فورست ويتكر " بدور " مايكل باريس " ذلك الرجل الأربعيني المُتدين الذي يتحول إلى طاغية السجن وقد أبدع كثيراً في إبراز تحولات الشخصية ضمن نطاق منهجي للبرمجة اللغوية العصبية.

أما ما في جوف حصان طروادة ، أن العنف يعني خسارة للجميع لأن العنف الظاهر بات غير مقبول في عصر فيه عين الإعلام على كل شيء والتي رمزت لها كاميرات المراقبة والقوة المفرطة تدمر أي مجتمع فالعنف يولد العنف ويخلق دوامة قد تقود إلى حروب أهلية وصراعات تمزق الأوطان ، فالمساجين فقط يريدون أن يمضوا مُدتهم بسلام وهم يرمزون إلى العوام الذين يريدون أن يمضوا حياتهم بسلام كي يُبقي الجميع على استمرارية المُكتسبات والتي هي بالنسبة للأفراد العاديين قد لا تتعدى الأمن الشخصي وبعض الحقوق الأخرى البسيطة أما بالنسبة لأهل السلطة هي كل مباهج الحياة ولذائذ أخرى سادية ومرضية في العديد من الأحيان ، وقد أشار الفيلم إلى أن من يمارس العنف ضد الآخرين ينتابه شعورٌ بأنهُ أكثر فحولة ورجولة حيث دعمت عدة مشاهد من الفيلم نظريات " فرويد " في هذا الصدد.

وقد تكاملت في الفيلم العناصر الفنية وجاء مكثفاً وشيقاً ، وعمد المخرج إلى تعدد الزوايا للقطات الكاميرا فكسر الرتابة التي تفرضها عادةً البيئة البصرية المحدودة " السجن " أما طرح الفيلم المُستند إلى علم النفس من حيث تركيبة الشخصيات وتحولاتها فقد جاء دقيقاً ومنهجياً وكانت مشاهد الخطف خلفاً " الفلاش باك " في مكانها بحيث لم تؤثر على تدفق أحداث الفيلم بالانقطاع. أما مشهد الختام البليغ والمتقن فقد كان يتضمن أفراد التجربة سجانين ومساجين ضمن حافلة واحدة وقد عادت إليهم الحرية واستردوا طبيعتهم التي سبقت ذلك التقسيم بين مُتسلط ومحكوم وقد جاءت نظرات الممثل " فورست ويتكر " مُعبرة عن حالة من الارتباك والضياع ولعلها تشبه نظرات أولئك الطغاة قُبيل أن يُسحلوا في الشوارع التي كانت قبل أيام تغص بمن يهتف لهم بالفداء والمجد الخالد. أما آخر العبارات فقد كانت سؤالاً يوجهه أحد المشاركين في التجربة كسجين إلى بطل الفيلم " ترافيس "..

- أما زلت تعتقد أننا أعلى من القرود في سلسلة التطور؟

- نعم.. لأننا مازلنا قادرين على القيام بشيءٍ ما حيال ذلك.

***

تهاني وتبريكات تستحق

العزيز أستاذ وليد عويد حسين المحترم

تحية طيبة وأرجو أن تكون بألف خير وتمام الصحة والسعادة.

أتقدم لجنابك الكريم بمناسبة نيلك شهادة دكتوراه، أثرها مفخرة تستحقها، وكل العراقيين، في وقت اتسع تزييف الشهادات وشرائها في العراق.

متمنيا لك باسم أسرة تحرير الصحيفة وكتابها الأفاضل بأحر التهاني والتبريكات.. متمنين لك كل التقدم والنجاح، ولذويك الفخر والتقدير.

دمت لنا صديقا وكاتبا عزيزا.

رجاء: إن أمكن تزويدنا ببعض المعلومات المتعلقة برسالة الدكتوراه (أطروحتك).

مع فائق التمنيات
عصام الياسري

* أستاذ عصام المحترم، شكرًا من القلب على طيب التهاني والتبريكات، وهذا من نبلكم وجميل ذوقكم المشهود له. وفقك الله تعالى وأمدك بالصحة والعافية.

فيما يخص الأطروحة، كانت في مضمار الأدب وعلى وجه التحديد في الأدب العباسي والسلجوقي، التي تم نيلها من جامعتي الحبيبة بغداد، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية، الموسومة ب (الصورة الشعرية في شعر شعراء دمية القصر وعُصرة أهل العصر للباخرزي) بتقدير جيد جدًا عالٍ،وهي اللبنة المكملة لرسالتي في الماجستير الموسومة ب (الثنائيات الضدية في شعر الباخرزي) من الجامعة نفسها.

مع خالص شكري وامتناني لشخصك الكريم أستاذنا الفاضل .

على أنغامي .... أساور الحروف

سعاد السامر

نساؤنا أيضاً ـ 41 ـ

على انغامي عزفت شبعاد.. الى

ست الكل محبوبة الجميع
استاذة علم النفس والاجتماع
بالجامعات العراقية
(أ.الدكتورة // منى يونس بحري)
ألفت العديد من الكتب
والدها الرحالة
ومؤسس اذاعة (هنا برلين) حي العرب
الذي اقنع (هتلر) ببث القرآن الكريم من هناك
ومؤسس إذاعة قصر الزهور
والعديد من الاذاعات العالمية
وعابر (بحر المانش) سباحة
سعاد السامر // العراق
تقول // أنا امرأة من الزمن الجميل
لم أر والدي طيلة حياتي
لكنني أسمع عنه واقرأ قصائد له كتبها بخطه
وكيف كسب قلب هتلر حين تصدق عليه
بدينار
هي لاتذكر اسم جد أو لقلب (الجبوري ولا
الموصلي)
ويقال//
تزوج حسب الاعلام أكثر من (١٠٠) امرأة
له (٣٦٥) من الأبناء
حين كانت تتحدث لنا الدكتورة عن والدها
نجتمع من حولها نستمع لحديثها الشيق
الصادر بصدق طيبتها ودماثة خلقها
نتعلم منها الحديث الحسن والابتسامة الوقور
نسألها عن الشخصية الاغرب بالعالم
تبتسم وتسترسل بالحديث ، عن كيف هي
لاتعرف
اخواتها واخوانها الا البعض القليل منهم
لكثرتهم
تقول يسألونني عن أخ (قائد البحرية في
الفيلبين)
نسألها هل يتكلم العربية (تضحك)
تقول //لا اعرفه ولكن يقال
والدي لايعرف ابناءه واعتقد هناك مبالغة
بالعدد الذي يكتبه الاعلام
ربما يتكلم بأكثر من (١٦) لغة
وربما هو الرحالة الاسطورة
في ترحاله وتنقلاته التي التقى بعدد من
الرؤساء والشخصيات المهمة والمعروفة
قلت لها// هناك شبه بينك وبينه في الصور
ايضاً شبه بينك وبين الدكتور المسرحي
(سعدي يونس)
ترد بابتسامة //اكيد كوننا اخوة
قلت وهو اخ لنا ايضاً من خلال تواجده
في استديوهات اذاعة بغداد
لتسجيل الكثير من اللقاءات الأدبية واحاديث عن
المسرح وفن التمثيل لإذاعة بغداد طلب نسخها
وكاسيت اغاني عراقية قديمة اخذت بها موافقة
مديري
الأستاذ(جواد العلي)
للدكتورة (منى يونس بحري الجبوري) عدد من
المطبوعات والكثر من المحاضرات
حين ندخل دارها في منطقة (الحارثية) نجد
الثقافة
من خلال الكتب المتوفرة لعلم النفس وعلم
الاجتماع
ونرى الاناقة من خلال ذوقها الرفيع
ونجد الكرم من خلال ما يحتويه مطبخها الهائج
بعطور الهيل والزعفران والقرنفل وما تقدمه
للضيف
الحديث عن الدكتورة يطول لو تحدثت عن
محاضراتها القيمة وما سجلت بصوتها لإذاعة
بغداد وصوت الجماهير

في الصورة الدكتورة//منى يونس بحري
والمحامية الاستاذة// ليلى حسين معروف
الصديقة السيدة //ابتسام السبتي
أنا.....//سعاد السامر
الصديقة السيدة //نسرين
والصحفية //.....ضيفة اجنبية.

شهادة تقدير لبنت الرافدين

الهيئة العليا لمجلة التميز الإبداعي
تمنح الكاتبة والشاعرة العراقية
سعاد السامر
شهادة التميز الإبداعي لنصها
ضباب

ويستمر الحصاد
لعيونك ياعراق
الورد لأدباء المغرب العربي
وهم يتابعون التميز الابداعي
بروح بعيدة عن التحيز..

ضباب

ضبابية
شمس الحياة
تهدر الوقت
بسؤال
كيف ستكون نهاية العالم؟.
شمس خيوطها
سبات
تصرف الانتباه
عن استرخاء ليل القمر
يغطس باتجاه
محيط
امواجه لا تبهر الأفق
هذا كل شيء
الأموات
خارج السؤال
يشعرون بالأمان والجمال
وجوابي
لا ارى ،، لا اسمع ،، لا انطق.
الا ان القلم ثرثار.....

" الفن ليس سوى رهان على الموت؟ " (3 ـ 3) *

" الكاتب التشيلي أرييل دورفمان يتحدث عن مسرحيته «مختلى بيكاسو»
ترجمة وتقديم علي كامل
«لن يكون هناك المزيد من الروائع، الأفضل أن أموت الآن، وآخر عمل فني لي ينبغي أن يكون موتي». "

بابلو بيكاسو

علي كامل

ـ هذا سؤال جيد للغاية، لأن موضوع الإنقاذ أو الخلاص قد يكون هو ما كان يحفزني أو يثيرني جوهرياً لكتابة المسرحية، وأنا لم أبتكر أو أصيغ عملاً على هذا النحو أو بهذه الطريقة من قبل أبداً.

أنت على حق، لأنني بالفعل أريد إنقاذ بيكاسو من محاولة تبسيط فنه وترويجه. بعبارة أخرى، أريد أن أعيده إلى المجد والخوف كونه ذلك الفنان العظيم. ثمة إحساس هو لو أنني قمتُ بانقاذ بيكاسو فأنا بذلك أعيده إلى الموقع الذي يستحقه، كما أعتقد، والذي هو أيضاً موقع مفعم بالتعقيدات الهائلة. بمعنى آخر، إنني أسعى أن لا أكذب بشأنه.

إنني أفترض أن الناس بعد مشاهدتهم المسرحية سينظرون إلى بيكاسو بطريقة مختلفة، وسيكون بوسعهم إعادة تفسيره بطريقة مختلفة. لذا، ومن هذا المنظور، فأنا متعاون. أليس كذلك؟

إنني مغرم به مثل أي شخصية أخرى في المسرحية. لكنني كفنان، أزعم بامكانية أن أفعل به مثلما كان يفعله هو بنسائه وموضوعاته. لقد أحالهم إلى متطلبات فنه. إلا إن عملية انقاذه بالنسبة لي ستكون معقدة. بمعنى أن العملية هي جزء من مَهمّتي بوصفي عضواً في منظمة حقوق الانسان، حيث القسط الكبير من أدبي مفعم بشخصيات تسعى لانقاذ أحد ما، لكن تلك الشخصيات، عموماً، غير قادرة على ذلك. إن الأمر ربما مرتبط بالحياة التي عشتها، في أن أنجو من موت محقق... ربما؟ (****)

ـ وهل العمل هذا هو بمثابة اعتذار...

ـ لأنني بقيت على قيد الحياة؟ لأنني نجوت؟... ربما.

ـ وهل الاعتذار هذا نيابة عن بيكاسو؟

ـ لست متأكداً. ربما لا يُحب بيكاسو أن أقوم بذلك نيابة عنه.

ـ ثمة احتمال كبير جداً أنه لا يفضّل ذلك. لكن، هل تعتقد أن سلوكه في باريس يتطلب اعتذاراً؟

ـ لا أظن ذلك. هو يقول في الآخِر: «لقد عملت. لقد قمت بما كان عليّ القيام به». بعبارة أخرى، لقد وُضع بيكاسو في موقف لا يطاق، لكنه نجا. أنا شخصياً أميل في جزء كبير من حياتي إلى الاعتذار عن بقائي على قيد الحياة. أقول هذا بشكل شخصي، لأنني أشعر بالذنب إزاء جميع الذين ماتوا بدلاً مني في صباح الانقلاب العسكري في تشيلي.

ماكس جاكوب مثلاً مات في حين بقي بيكاسو حياً. كوكتو قُدّم إلى المحاكمة، وبيكاسو هو الآخر قُدّم إلى المحاكمة لكن تم إعفائه من أي تهمة من قبل القضاة!.

ما أعنيه بالضبط، هو إن بيكاسو خرج من كل ذلك دون أن يصاب بأذى. أشعر إنه ليس بحاجة إلى اعتذار، وعليه أن يعيش مع كل أخطائه.

أعتقد أن الشيء الذي لا يطاق هو أنه لا ينبغي لنا الاقرار بما ارتكبه من أخطاء فيما نحن نحتفي بمعجزاته.

ـ بيكاسو لديه أخطاء، ومع ذلك هو ليس بحاجة للاعتذار.

ـ لا، إنه ليس بحاجة لذلك، لأن بدون تلك الأخطاء لم يكن لأعماله الفنية العظيمة وجود.

ـ دعني أطرح عليك السؤال التالي: تُرى على أية أرضية أخلاقية يقف المرء في عالم كهذا؟ إن إدراكي لمثل هذا العالم محدود حقاً...

ـ وأنا سعيد لأجلك. فالأفضل أن لا تعرف ذلك الرعب وذلك القمع وتلك الخسارة.

ـ إذاً هذا هو حكم غيابي، حكم الغائب، وأنا أُقر بذلك. لا أريد توخي الحذر، هنا. لكن ما يهمني هو الدرجة التي يحكم فيها المرء على نفسه في عالم كهذا، أو يعفي نفسه من الحكم. في ظل عالم كهذا يتساءل الانسان: هل إن إجراء تغيير ما في سلوكي وتدخلي أو عدم تدخلي يمكن أن يجعل الحياة أفضل أو أسوأ؟

ـ ليست هناك إجابة سهلة على ذلك.

ـ لكن بيكاسو عموماً لا يتدخل.

ـ إنه لا يتدخل، لكنه لم يغادر باريس أيضاً. ولم يتعاون. حين تكون في وضع كهذا فإن الأنظمة الاستبدادية تبتكر خيارات سيئة وشريرة بغض النظر عما تفعله.

ـ ألا ينطوي هذا «اللا موقف» على مشاكل أخلاقية؟

ـ نعم. الشخص الأكثر نقاءً أخلاقياً ينتهي به الأمر إلى الموت، كما هو الحال في معسكر أوشفيتز، مثلاً، أليس كذلك؟ (*****) إنه وضع صعب أن تكون في هكذا موقف لتقول، «هل يمكنني إسداء خدمة لكم أم سأتعرّض للموت؟». الكثير من الناس يقولون: «أنا أفضّل حقاً أن لا أتدخل». ويتراجعون خطوة إلى الخلف.

أعتقد أن بيكاسو كان يشعر بذنب محدّد، حسب تفسيري أنا على الأقل فيما يتعلق بهذا الأمر. الفخ الذي نصبه له الضابط النازي لوشيت، هو أن يجعله يقاوم كي يستطيع قتله. {النازي الأعلى رتبة من لوشيت، في المسرحية، يقول للأخير: بيكاسو لا ينبغي أن يتعرض للأذى إلا إذا خرق قوانين الاحتلال}.

فبالتالي، بيكاسو كان يواجه مأزقاً. ولو أن أي انسان في هذا العالم، حتى وإن لم يكن تحت ظل نظام استبدادي، قد تعرّض لمأزق كهذا، فسيواجه السؤال التالي:«هل أقدّم المزيد؟ هل أستطيع القيام بخدمات أكثر؟».

في عالم ليس فيه أحد منا قديس، لأن غالبيتنا ليسوا قديسين، فإن أمراً كهذا يخلق مأزقاً أخلاقي. وهذا هو الأمر المثير للإهتمام والذي يعني أن تكون إنساناً. أما إذا اعتقدنا العكس فهذا يعني أننا نغلق عيوننا. لذا فإن أعمالي بدلاً من أن تتوارى بعيداً عن تلك المعضلات تتجه مباشرة صوبها.

البقية في ص التالية

بقية... ” الفن ليس سوى رهان على الموت؟ “

ـ لقد لمستُ القوة والجرأة التي يجيب بها بيكاسو على أسئلة الصحفيين «حول ما فعله أثناء الحرب» في خاتمة المسرحية.

ـ بيكاسو في الخاتمة يقول الحقيقة، إلى حد ما، حول ما يشعر. بمعنى آخر، إنه يصبح بالفعل بيكاسو الشخصية الشعبية الشهيرة الذي يتحدث بلسان التأريخ.

إنه، في المسرحية، يفعل ما قاله الضابط النازي لوشت لدورا مار بما سوف يفعله بيكاسو. إنه يقدم أسطورة ذاته، يصبح أسطورة أمام أعيننا. وهذا موقف مثير للاهتمام لأنني أعتقد أن ذلك هو الجانب المتطور والمتحول والمتجدد في شخصيته.

بيكاسو شخصية غامضة، فنحن نراه ماكراً، قاسياً، سخياً، صريحاً ومتخفياً، لكننا نراه في النهاية وهو الفنان بوصفه سلعة، بضاعة، يروّج لبيع نفسه. لكن كل ما قاله هو صحيح أيضاً.

ـ من منطلق آخر، أنا لا أعتقد ذلك، فقد أذهلتني القوة التي يرّد فيها بيكاسو على أسئلة الصحفيين. واضح أنه كان يوّد أن ما يقوله حقيقياً ويمثل اللحظة والمرحلة الزمنية آنذاك. لكنني لست واثقاً بمدى اعتقاده بما كان يقول.

ـ ولا يمكننا معرفة ذلك مطلقاً. كيف يمكننا معرفة الاختلاف بين ما نعتقده نحن حقيقياً وبين حقيقة ذلك الشيء؟ الذي أعرفه أنا هو أن ما نراه في النهاية هو بيكاسو آخر مختلف. وهذا هو ما أنشده وأتوخاه على وجه التحديد، لأنني أنا من ابتكر ذلك.

ثمة بيكاسو، ذلك الذي لا بد أن يختار ما إذا كان هو مستعد للمخاطرة بكل شيء لإنقاذ حياة إنسان واحد، حتى وإن كان شخصاً مجهولاً. وثمة بيكاسو آخر ذلك الذي يحيا فقط من أجل فنه ومجده، وهذا هو بيكاسو في نهاية الأمر.

ـ والذي هو بمثابة نوع من أنواع الموت ذاته.

ـ لكنه يقول:«الآخرون فعلوا أكثر مما أنا فعلت». إنه يعرف ويدرك ذلك. ومن جانب آخر، هناك الكثير ممن تعاونوا أو غادروا البلاد.

ربما هذا ناتج حقاً عن تجربتي كوني منفياً لزمن طويل وأعود ثانية إلى تشيلي وأحيا تحت حكم بينوشيه ومن ثم أعود ثانية إلى المنفى، فضلاً عن الاعتقالات وكل الأمور التي وقعت لي في حياتي.

من الواضح إن كل ذلك يؤثر على الطريقة التي أنظر فيها إلى أي شخص. وأنا من النوع الذي لا يكّون رأياً أو يصدر حكماً بعُجالة.

مرة أخرى أقول، ينبغي على المرء أن يتوخى الحذر في أن يكون قاضياً إذا كان غائباً ولم يكن متواجداً هناك. إنها دماؤهم التي سُفحت وليست دمائنا.

المسرحية ذاتها تسعى إلى دفع أولئك الذين لم يشهدوا الحرب إلى أن يكونوا في ساحاتها. وهذا هو ما ينبغي فعله. إذا كان باستطاعتي تحويلك من شخص غائب إلى شخص حاضر، موجود وفاعل، فهذا بالضبط هو ما يُفترض القيام به.

ـ إن لحظة التغيير أو عملية التحول التي تجري في النهاية تذكّرني بقصة قصيرة لكامو بعنوان «الرسام في محترفه» من مجموعته «المنفى والملكوت». كانت قماشة لوحة الفنان تتضمن كلمة (!) إلا إن متلقي اللوحة لم يستطع أن يحدد إن كانت الكلمة تعني solitare أي (منعزل) أو solidare ومعناها (متضامن).

نحن نشعر إلى حد ما أن الشخصية الرئيسية تتراجع وتتقدم بين المطالب المتعارضة لعالمي الفن والأخلاق.

ـ أتفق معك، لكن أحب أن أقول شيئاً حول ذلك. أنا لا أعتقد أن الشخصية الرئيسية في المسرحية هو بيكاسو، إنما هي دورا مار. وهنا تكمن المأساة الحقيقية كما أظن.

دورا مار، التي هي حقاً تتنقل من شيء إلى آخر. إنها الشخصية الوحيدة التي تخوض عملية التّحول الحقيقي. أما تحوّل بيكاسو فلم ينبثق من داخله بل من الأحداث التي تجري في خارجه.

دورا مار كانت محاصرة بالفعل بحبها له وبحقيقة أنها كان يمكن أن تكون فنانة أفضل بكثير لو لم تلتقِ به. كان يمكن لموته أن يحررها لتصبح تلك الفنانة العظيمة. دورا مار، في الواقع، تختار أن تعيد بعث بيكاسو ثانية، لتنقذه، لتمنحه الحياة، لترعاه، أن تكون بمثابة أُمّاً له في هذا العالم. أن تلده، كما أعتقد، هو التحّول الأكثر إثارة للاهتمام في المسرحية.

لقد عُرف عني أنني أخلق شخصيات نسائية مُحكمة وقوية للغاية، ودورا مار هي واحدة منهن بالفعل. لم يحزن قلبي على بيكاسو قـدر

حزني على دورا مار. لقد كنت أفكر دائماً بأنك إذا أردت معرفة الشخصية الرئيسية للعمل، أي عمل فني أو أدبي، عليك أن تسأل نفسك من هي الشخصية التي يتحطم قلبك من أجلها أكثر.

هوامش

(*)

دورا مار: هنريت ثيودورا ماركوفيتش (١٩٠٧ ـ ١٩٩٧) واسمها المستعار دورا مار: مصورة فوتوغرافية ورسامة وشاعرة فرنسية من أصل يوغسلافي كانت عشيقة وحبيبة بابلو بيكاسو منذ عام ١٩٣٦ إلى عام ١٩٤٤)

(**)

جون بيرغر (١٩٢٦ ـ ٢٠١٧) ناقد فني انكليزي، روائي ورسام وشاعر. حازت روايته (G) على جائزة بوكر عام ١٩٧٢.
تتضمن دراساته النقدية للفنانين دراسة فريدة هي بعنوان « نجاح وإخفاق بيكاسو» عام ١٩٦٥ هي دراسة استقصائية لمسيرة الفنانين المجددين، كذلك دراسته «الفن والثورة: إرنست نيجيستني، القدرة على التحمل، ودور الفنان في روسيا» ١٩٦٩. عاش بيرغر في باريس أكثر من نصف قرن بعد مغادرته بريطانيا بسبب نفوره من العيش فيها.

(***)

دييغو فيلازكز (١٥٩٩ ـ ١٦٦٠) رسام إسباني وهو الفنان الرئيسي في بلاط الملك فيليب الرابع وأحد أهم الرسامين في العصر الذهبي الإسباني. كان فناناً يؤمن بالفردانية من العصر الباروكي المعاصر. رسم العديد من صور العائلة الملكية
الإسبانية وشخصيات أوروبية بارزة أخرى، وكذلك العامة، وبلغت أعماله ذروتها في لوحته الشهيرة لاس مينياس (١٦٥٦).
دومينيكوس ثيوتوكوبولوس (١٥٤١ ـ ١٦١٤) المعروف على نطاق واسع باسم إل غريكو، نحات ورسام يوناني ومهندس لفترة النهضة الإسبانية.)

إنتهى

فيلم (الدولي) يكشف تاثير التمويل العالمي على السياسة الدولية (2-2)

علي المسعود

يترك الفيلم في نهايته التي تكون بمقتل مدير البنك على أيدي أبناء تاجر السلاح الإيطالي، الباب مفتوحاً أمام مدير جديد سيكرر الشيء نفسه، والعمليات القذرة ذاتها، كما أن كل ما في الفيلم يجمع في النهاية على أن تصفية المسؤولين عن البنك لن تنهي المشكلة، فسرعان ما يأتي غيرهم . بحيث كان الرئيس الجديد أكثر عدوانية من خلال التلميح إلى أن توسع اعمال البنك الدولي وأعماله القذرة وتجاوزاته ستؤدي في النهاية إلى سقوطه . في مهمة المحقق سالينجر بكشفه للمارسات البنك الدولي في لوكسمبورغ السيئ الصيت والذي ينشر شبكة عالمية من النفوذ من خلال تمويل الصراعات الداخلية العمليات الارهابية ، طالما أن البنوك تحقق ربحًا فلن تهتم كثيرًا وناهيك عن تمويل النزاعات المسلحة في البلدان الأفريقية . يشار إلى أن البنك واصل عملياته بنجاح على الرغم من وفاة رئيسه وكما صرح سكارسن لسالينجر قبل مقتله. بحيث كان الرئيس الجديد أكثر عدوانية من خلال التلميح إلى أن توسع اعمال البنك الدولي وأعماله القذرة وتجاوزاته ستؤدي في النهاية إلى سقوطه .

في مهمة المحقق سالينجر بكشفه للمارسات البنك الدولي في لوكسمبورغ السيئ الصيت والذي ينشر شبكة عالمية من النفوذ من خلال تمويل الصراعات الأجنبية والإرهاب ، يسعى وكيل الإنتربول لويس سالينجر (كلايف أوين) بلا كلل لإسقاط البنك الدولي للأعمال والائتمان ، وقد اقتربا معًا عدة مرات من العثور على شخص من الداخل على استعداد للشهادة ضد البنك ولكن في كل مرة ينتهي الأمر بمخبرهم ميتًا . قادتهم معاناتهم إلى السفر عبر أوروبا وأمريكا الشمالية في محاولة لتقديم البنك إلى العدالة . قام البنك بقتل كالفيني حتى يتمكنوا من التعامل مع أبنائه لشراء أنظمة توجيه الصواريخ التي استثمر فيها البنك . وحين علم البنك بأن المحقق سالينجر وزميلته ويتمان على وشك العثور على قاتلهما ، أرسلوا فريق قتال لقتله في اجتماع بينه وبين أداة الواصل ويكسلر . وفكرة أن البنوك الدولية تحاول السيطرة على بلد ليس من خلال الصراع المسلح ولكن من خلال الديون ، و كلما زاد هذه الديون زادت سيطرة البنوك عليها والتحكم بقرارتها السياسية و الاقتصادية وحتى علاقاتها الدولية .

كما بخبرنا أحد مدراء البنك التنفيذيين ، " أذا أنت تتحكم في الديون ، إنك سوف تتحكم في كل شيء" . لا يتطرق الفيلم إلى الديون فحسب ، ولكنه لا يتوانى أيضًا عند مناقشة بعض تفاصيل صفقات الأسلحة وكيف سيبيعون الأسلحة لخصوم إسرائيل ، ولكن فقط بعد أن يبيعوا هم أو بعض التكتلات المصرفية الأخرى لإسرائيل أسلحة دفاعية مضادة تجعل مثل هذه الأسلحة عديمة الفائدة إلى حد كبير عند استخدامها ضدهم!! . طالما أن البنوك تحقق ربحًا فلن تهتم كثيرًا وناهيك عن تمويل النزاعات المسلحة في البلدان الأفريقية . أستوحى الفيلم الفكرة من فضيحة بنك الائتمان والتجارة الدولية عام 1991 ، إعتمد على عدد من الحوادث المروعة ، مثل أزمة بنك الائتمان والتجارة الدولية في عام 1991 ؛ مقتل روبرتو كالفي ، المصرفي المزعوم للمافيا الصقلية في لندن الذي عُثر عليه مشنوقًا تحت جسر بلاكفريارس في عام 1982 ؛ واغتيال البلغاري المنشق جورجي ماركوف عن طريق تسميمه في لندن عام 1978، بعد طعنه بمظلة مسمومة على جسر واترلو.

يقدم سيناريو الفيلم رؤية مخيفة مفادها أن الدائنين هم الفائزون الحقيقيون في أي صراع . محور القصة حول المصرفيين المحتالين الذين يقومون بإعمال إجرامية تتعلق بغسيل الأموال وتجارة الأسلحة غير المشروعة التي يتم إنتاجها بكميات كبيرة في الصين لغرض تزويد دول العالم الثالث بالأسلحة والمعدات ، رغم علمهم إنها عديمة الفائدة ولا يحتاجون إليها مع تزايد الديون على تلك البلدان. قد يحمل هذا الفيلم بعض الشبه مع فضيحة البنك بنك الائتمان والتجارة الدولي الذي أقرض الأموال لعصابات المخدرات والإرهابيين وشرع في غسل تلك الأموال . ويثبت فيلم (الدولي) الذكي هذا المصنوع بشكل رائع للمخرج الألماني توم تيكوير وكاتب السيناريو لأول مرة ل(إريك سينجر) من يتحكم في الصراع العالمي لا يتحكم في سياساته فحسب بل يتحكم في ديونه. الأمر معقد بعض الشيء ، وقد أشيع أن وكالة المخابرات المركزية متورطة في نشاط بنك الائتمان والتجارة الدولي المشبوه .

عرف المخرج بفيلمة (أركضي لولا أركضي) في عام 1999إلى هذه الشواطئ في صيف عام 1999 ، لفت المخرج الألماني انتباه عشاق السينما من خلال استخدامه المبتكر لأعمال التصوير والتحرير والألوان الزاهية. منذ ذلك الحين ، استمر في جعل الناس يخمنون خيارات أفلامه بما في ذلك فيلمه في عام 2006 ، عطر: قصة قاتل ، فيلم إثارة يعتمد على رواية الأكثر مبيعًا والتي أصبحت من الأفلام الرائجة على مستوى العالم ، بعد ما يقرب من عشر سنوات ، يصنع المخرج تاكوير أخيرًا فيلمًا في استوديو هوليوود ، وعلى الرغم من أنه قد لا يكون فيلم الحركة سريع الخطى الذي قد يتوقعه الجميع ، إلا أنه من المحتمل أن يكون أحد أكثر المعارك المدهشة التي تم التقاطها في الفيلم ، والتي تضمنت حرفياً البناء نسخة طبق الأصل واقعية مذهلة من متحف غوغنهايم الأسطوري في نيويورك .

مخرج الفيلم يتحدث عن الفيلم في مقابلة بعد عرضه قائلا : "إنه فيلم فيه محققون يلاحقون المجرمين ، وهؤلاء المجرمين يمثلون نظامًا وبقدر تعلق الامر يتعلق الأمر بنظام بدأ يمثل مشكلة وما تفعله بعض هذه العمليات المصرفية الخاصة بشكل فعال . إنهم يخلقون صراعات في مناطق معينة من أجل الاستفادة من مبيعات الأسلحة التي يتم تصنيعها ، ولذا شعرنا أنه سيكون من المهم جدًا إنتاج فيلم يتعلق بالمشاكل المعاصرة". يقدم الممثل البريطاني (كليف أوين) أداءً متميزا في تجسيد حالات المحقق سالينجر وتسانده الممثلة (ناعومي واتس) التي تقدم مساهمة قيمة في الفيلم في دور إليانور ويتمان في التحقق في أنشطة هذا البنك . الممثل "كليف أوين "تحدث عن الفيلم وقال : "يطرح في النهاية أسئلة حول ما إذا كانت البنوك تستخدم أموال الناس بشكل مناسب ، وما إذا كانت مؤسسات سليمة تمامًا". في النهاية ، رسالة الفيلم واضحة ومباشرة ولعلها معروفة، تتمثل في أن هذا البنك مثال على سلطة رأس المال الذي يقرر في النهاية كل شيء على سطح الكرة الأرضية، وأنه أي البنك ـ مستعد لأن يكون منظمة إرهابية لا تتوانى عن القتل والتدمير متى اعترض طريقها شيء . في سياق مثل السياق الحالي ، من الأزمة الاقتصادية والشك تجاه النظام المالي العالمي ، بالطبع هذا الفيلم ليس هو ما يعيد الثقة تجاه البنوك .

فيلم المسرات والاوجاع بعد 12 عاما" من انتاجه... (2-2)

نزار شهيد الفدعم

وزارة الثقافة تطلق فيلم المسرات والاوجاع بعد 12 عاما" من انتاجه
المخرج محمد شكري جميل بعد انتهاء العرض يقول: هذا ليس فلمي!

" ان الهجوم غير الموضوعي على المخرج محمد شكري جميل جاء لأسباب لا علاقة لها بالفن."

أشتغالات المخرج

منذ البداية أصر المخرج على تصوير الفيلم بكاميرا سينمائية وبفيلم خام نكتف وطبع نسخ الفيلم حتى يعرضها من خلال مكينة العرض سينمائيا" رغم ان العالم غادر هذه التقنية وودعها منذ سنوات وتم وضع الكاميرات وأجهزة العرض السينمائي في متاحف السينما وإزاء إصراره الغير مبرر تم رفع كلفة انتاج الفيلم تنفيذ" لمطالبه.

النظرة التي لم تواكب التقنية وتطورها انعكست بالتالي على مجمل العملية الفنية، خصوصا" مع عدم وجود كفاءات فنية كبيرة في الإنتاج كانت تسند عمل محمد شكري جميل بشخصية المرحومين رمضان كاطع وضياء البياتي وتجربتهم وحضورهم وهذا ينسحب الى كل العملية الفنية من الأزياء والاكسسوارات والديكور واختيار المواقع والإدارة الإنتاجية وشهد الفيلم مشاكل إنتاجية وفنية تحملها المخرج وحده رغم أن الجميع شركاء فيها.

ضعف حضور الممثل جزء من ضعف شخصية المخرج

ومن أدوات المخرج في العمل هو الممثل وذلك من خلال اختيار الممثل المناسب للشخصية المناسبة ، لكن يبدو ان المخرج محمد شكري جميل جانبه الحظ هذه المرة بتوزيع الأدوار لأننا وجدنا كثير من الممثلين الذين اختارهم ومنحهم أدوار مهمة غير مؤهلين للوقوف أمام الكاميرا بقوة وحرفيه ولو كان هناك اختبار في اختيار الممثلين لوجدنا اغلبهم خارج الفيلم وهذا أيضا" يقودنا الى مناقشة ضعف الأداء التمثيلي وعدم سيطرة المخرج على أداء ممثليه وعلى فريق عمله في مواقع التصوير التي لـم تؤثـث بشكل جيد وتشكو في أحيان كثيرة من ضعف الاكسسوارات وعدم سعة المكان لذلك كان الممثل والكاميرا مقيدين الحركة ، كذلك لم ينتبه مساعدين الإخراج ولا فريق الإنتاج لظهور سيارات حديثة في اللقطات العامة هذا الأداء يغلب على اغلب أفلام بغداد عاصمة الثقافة ، كثير من الذين شاهدوا فيلم قاسم حول بغداد خارج بغداد لاحت لهم في عمق الكادر في بعض اللقطات اطباق الستلايت وهو كان يتناول زمن سابق بكثير لدخول الستلايت لبغداد

قلة الكفاءات الفنية العاملة في السينما!

الفضائيات ومكاتب الإعلان استنزفت كوادر السينما وسحبتها اليها لذلك عملية صناعة فيلم وسط مثل هذه البيئة الحالية معضلة خصوصا" وليس هناك وقت للتدريب واعداد الكوادر السينمائية فكان التدريب والتوجيه خلال فترة التصوير وهذه حالة غير صحية ومكلفة إنتاجيا" وكان المخرج يتعرض لضغوط هيئة الإنتاج حتى لا يتعدى سقف الميزانية فيضطر للموافقة على أضعف الحلول والنتائج الفنية.

ولأول مرة اشاهد المخرج محمد شكري جميل يميل الى تحديد لقطاته بلقطات متوسطة وقريبة وكأننا في فيلم تلفزيوني رغم انه في اغلب اعماله منذ فيلم الظامئون والاسوار والمسالة الكبرى وملك غازي يميل الى اللقطة العامة التي تعطي للفيلم جو عام وترسم مسار الحدث وابعاده وتمنح المشاهد جمالية المكان، أضافة الى ان حركة الكاميرا والممثل كانت مقطوعة في بداية المشهد ونهايته وهذا ينسحب على كثي

كثير من اللقطات ورافق ذلك جماد أداء الممثل وبطئه الإيقاع ويبدو لي مثلما عرفت أن هناك من قام وبدون علم المخرج بمونتاج العمل ورفع منه أكثر من 20 دقيقة .!

الوثيقة التاريخية واشكاليات استخدمها

"معروف أن تَشكّل مفهوم التاريخ وبلورته واستحضاره، تتمّ بطريقتين: الأولى كوثيقة تاريخية، تستثمره الصورة الفوتوغرافية، مُكتسبةً شرعيتها في التأريخ لثبوتها وصنميّتها. الثانية كمادة تاريخية، تُصرَف في مُنجز سينمائي، بطريقة يغدو التاريخ معها حكايةً متخيّلة، تفلّت من أيّ نزعة تقريرية أو تعليمية، وبفضلها تُستشفّ معرفة تاريخية"

لكن هذه المادة التاريخية الوثائقية من خلال الأفلام التي تم توظيفها كانت غير صالحة فنيا" وكانت مجرد نقاط بيضاء تملئه الشاشة و لم يكن صعب الحصول على نسخة جيدة منها ودمجها مع بنية الفيلم الروائي حتى تعطي التأثير المطلوب لها يقول المفكّر الفرنسي المعاصر مارك فيرّو عن التأكيد على ضرورة إعمال السينما كوثيقة تاريخية، لأنها تكشف الوجه الآخر للمجتمع وجوانبه المنسية، والتي ربما لا ينتبه المؤرّخ إليها، بينما يُمسك المخرج السينمائي بتلابيبها، ويُعيد معها مسرحة اللحظة تاريخياً، بطريقة لا يُمكن للمخيّلة نسيانها.

لكن كاتب السيناريو تجاوز ذلك وقدم لنا مشاهد موحية وذات دلالة كانت اشد تأثيرا" من الوثيقة الفيلمية الفاقدة التأثير بسبب كونها غير صالحة فنيا" تعرض على الشاشة من خلال مشهد لتوابيت تمر امام المقهى أيام الحرب العراقية الإيرانية ومشهد تعليق ورفع صور الرؤساء الذين تناوبوا على حكم العراق .

ملاحظة: يمكن الاستفادة من هذا الهامش

الأستاذ باسم عبد الحميد حمودي "الهجوم النقدي المتشنج على سيناريو واخراج فلم المسرا ت والاوجاع تكرر من قبل أكثر من صوت في وقت ان الكثير من المهاجمين لا يصلحون ان يكونوا تلامذة لدى السيناريست المبدع ثامر مهدي الذي اختار خطا دراميا من الرواية اشتغل عليه"

قصائد من بعيد.. مُنوّعات *

د. عدنان الظاهر

1 ـ السادي

طبّقتُ الآفاقَ شهاباً خرّاقا
أخرقَ محروقاً برّاقا
فَرْطَ الرجفةِ بين الشهقةِ والشوقِ العالي
أتحسّسُ جسَّ الأنفاسِ صُعودا
صوتٌ يأتيها منّي أفّاقا
يتعسّفُ ساديّا
شاءتْ أو ساءتْ أوصافا
يحملُ تركيبَ النجمِ العالي تشريقا
ضَعْفٌ ينتابُ مصدّاتِ الأجسادِ
يتزايدُ يوماً يوماً أضعافا
ينهدُّ السدُّ بُعيدَ المدِّ وينهارُ
عوناً كوني يتولى شأني وصْلا
ألاّ أهوي وأُكسّرُ نصلي

2 ـ في اللوحة

تتوالى ألواني طيفاً طيفا
أتشكّلُ فيها رَقْماً مجذوراً ضِعْفا
مهتّزاً صوتا
الرقمُ الأصعبُ يبقى رقماً صَعْبا
يحملُ ألوانَ الزهرةِ في شَمِّ الدفلى عِطْرا
السنبلُ للأعلى مشدودٌ قَمْحا
يا حاصدَ حقلِ الليمونِ ترفّقْ
يُمناكَ مَهبُّ الريحِ ويُسراكَ بروقٌ عجلى
وزئيرٌ يتقاصفُ رَعْدا
اللونُ طِباعةُ وَهمِ الوصلِ المجدولِ سَخاما
يتبدّلُ قاعاً قاعا
خدّاعٌ أفّاقٌ جزارُ
يتعرّقُ يعرى أحداقا
يكشفُ أشداقا

3 ـ الضائع

يا خارقَ شقّ الوعدِ الراعدِ تلفيقا
ما تبغي من كشفٍ في الكفّ
عاطيهِ حقَّ التوقِ لطاحونِ الزيتِ
يا خافقَ ضربةِ نعشِ الشمسِ تَمَهلْ
أفراسٌ ما زالتْ في المهدِ
أرسانُ قيافتها رأسُ المملوكِ الصِرْفِ
طوّلْ صبرَ الأنفاسِ ودَثّرْ شوكاً في عُنقِ الرأسِ
أتُحِبُ المشيَ كثيراً ؟
الدربُ طويلُ الساقِ عريضٌ صدرا
جَهّزْ أنصبْ رُمحا
الذئبُ الصاحي يتضوّرُ جوعا
الخيمةُ أعلى من رأسِ الذئبِ العاوي
أمدِدْ أطنابكَ فيها واسألْ :
هل مِنْ كِسرةِ نجمٍ في ذي البيداءِ ؟

4 ـ غريب

أهلُكَ ما زالوا أضياقاً أصنافا
يأبونَ تصاريفَ الأفعالِ
رجلٌ في السوقِ وأخرى في المقهى
تتقلّبُ أهواءَ
الشرفةُ خلفي تتحرى أوضاعي سِرّا
تفعلُ ما شاءتْ فالنجوى حمقاءُ
لا قُدْرةَ لي في رفعِ الأوزارِ
الريمُ حرامُ
وجلالُ الحالةِ تأزيمُ
آهٍ لو مرّتْ آهِ
سلوايَ الطرفُ الآخرُ في أقصى حدِّ
فكّكْ سُرفةَ أسنانِ الوحشِ
يكفي ما في بابِ الوصفِ
فتّشْ سرَّ القَفَصِ الصدري
مولاةٌ ما زالت فوق سريرِ العرشِ .

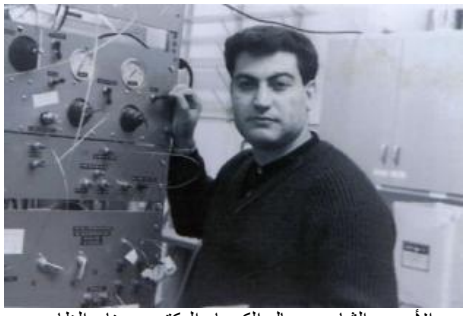
الأديب والشاعر وعالم الكيمياء الدكتور عدنان الظاهر

5 ـ الإكسير

العِرْقُ التاجيُّ ملاغمُ ألغازِ
أجراسٌ دقّتْ إنذارا
حطّي فوقَ اللغزِ المتأزّمَ إكسيرا
طاعونُ اللعنةِ في طعنةِ طاغوتِ الموتِ
في الحسرةِ بعد السلوى والنجوى
شئٌ مّما يجري في السرِّ
يُخفي آثاراً أطويها وحشاً في نعشِ ...
جُبتُ الأجواءَ العُليا إسراءَ
أبحثُ عمّن غابتْ نجماً مشهودا
يتوسّعُ في اللُجةِ عَرْشاً كُرسيّا .

تحية وفاء وتقدير

* في أواسط شهر حزيران 2023 وبعد انقطاع طويل غير معتاد فاجئنا الصديق العزيز د. عدنان الظاهر (أبو أمثل) نبأ وجوده في المشفى أثر نكسة صحية. ضمّن الخبر قصيدة من وحي العلّة بعنوان (دَوَرانٌ في فراغ) نشرت في عدد 56 من صحيفة صوت الصعاليك في الحادي من شهر تموز 2023 .
وكنا قد اتصلنا به مرات عدة لنطمئن عليه، للأسف دون جدوى.. وقبل يومين تواصلت المحروسة كريمته العزيزة (قرطبة) تعلمنا بأن صحة والدها أخذت بالتحسن..

صديقنا العزيز دكتور عدنان الظاهر

باسم أسرة تحرير وكتاب صحيفة (صوت الصعاليك) الذين قاسمتهم الإبداع والنشر، نتمنى لك الشفاء العاجل ودوام الصحة والسعادة الكاملة.

مع كل الحب والمودة

الدكتور عدنان الظاهر... أحد الأقلام التي بإبداعها الأدبي زينت صحيفة "صوت الصعاليك" الإلكترونية منذ بداية انطلاقها في 1 يناير 2023.
وبقي وفي لرحلتها الإعلامية لحد الساعة، رغم معاناته الصحية، إيمانا منه بأن الكلمة الصادقة، يجب أن تصل إلى كل مكان وبيت.
إنه موسوعة علمية وأدبية وسياسية بكل ما للكلمة من معنى...
نتمنى للعزيز (أبو أمثل) الشفاء العاجل والعودة وهو على أتم الصحة إلى بيته وذويه.

أسرة التحرير

الكاريكاتير البغدادي
مختارات هذا العدد - 15 تموز 2023

منصور البكري الانسان ـ رحل بهدوء الى السلام الأبدي لكن إبداعه الفني سيخلده

منصور البكري

صحيفة "صوت الصعاليك" تبدأ نشر رسوم كاريكاتير للفنان الراحل ((منصور البكري)) قام برسمها في زمن ((وباء الكورونا)) ووضعها بملف خاص للنشر في الصفحة الفنية التي يشرف على تحريرها منذ إصدار عددها الأول في 1 يناير 2021... رحل الفنان منصور البكري فجأة وبكل هدوء فجر يوم الخميس 4 نوفمبر تشرين الثاني 2021 تاركا ورائه إرث فني وأهل وأصدقاء يحبونه لطيبته ونقاء روحه.
الرسوم عملها الفنان لشخصيات كانوا على قيد الحياة وبعضهم من رحل بعيدا عن مشقة الحياة أو مواكبة الظلم الذي تعاني منه البشرية.

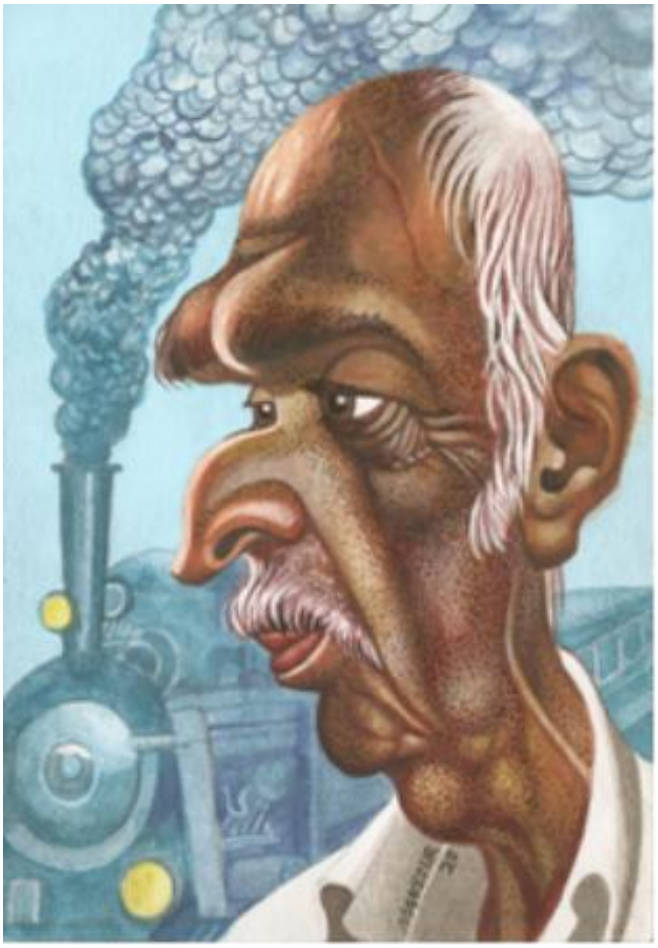

مظفر النواب